العنوان:	دراسة واقع أداء مدارس ومعاهد تعليم ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر قادة وقائدات مدارس الدمج ومعاهد التربية الخاصة: مقترحات للتطوير
المصدر:	عالم التربية
الناشر:	المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية
المؤلف الرئيسي:	الشمراني، نجاة علي عبدالله
مؤلفين آخرين:	المنقاش، سارة بنت عبدالله(م. مشارك)
المجلد/العدد:	ع73, ج1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2021
الشهر:	أبريل
الصفحات:	46 - 106
رقم MD:	1177905
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	المؤسسات التعليمية، التربية الخاصة، تعليم ذوي الإعاقة، مدارس الدمج، السعودية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1177905

© 2022 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

للإستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب إسلوب الإستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

الشمراني، نجاة علي عبدالله، و المنقاش، سارة بنت عبدالله. (2021). دراسة واقع أداء مدارس ومعاهد تعليم ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر قادة وقائدات مدارس الدمج ومعاهد التربية الخاصة: مقترحات للتطوير.عالم التربية، ع73, ج1، 46 - 106. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1177905

إسلوب MLA

الشمراني، نجاة علي عبدالله، و سارة بنت عبدالله المنقاش. "دراسة واقع أداء مدارس ومعاهد تعليم ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر قادة وقائدات مدارس الدمج ومعاهد التربية الخاصة: مقترحات للتطوير."عالم التربيةع73, ج1 (2021): 46 - 106. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1177905

© 2022 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

دراسة واقع أداء مدارس ومعاهد تعليم ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر قادة وقائدات مدارس الدمج ومعاهد التربية الخاصة : مقترحات للتطوير

نجاة علي الشمراني

باحثة دكتوراه بقسم الإدارة التربوية

جامعة الملك سعود

أ. د. سارة عبد الله المنقاشي

أستاذ دكتور بقسم الإدارة التربوية

جامعة الملك سعود

دراسة واقع أداء مدارس ومعاهد تعليم ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر قادة وقائدات مدارس الدمج ومعاهد التربية الخاصة : مقترحات للتطوير

نجـــاة علـــي الشمرانـــي (*)
أ . د. سارة عبد الله المنقاش (**)

- المقدمة :

يُشكِّل الاهتمام بذوي الإعاقة، وتوفير نوع خاص من التربية التي تهتم بهم وتوصلهم إلى أقصى حد لقدراتهم واجبٌ إنساني واجتماعي مستوحًى من القيم الدينية والإنسانية، ومن طبيعة التكامل الاجتماعي، وحق الفرد على المجتمع، كما أن العناية بهم تُعّد في نفس الوقت إعدادًا واستثمارًا لطاقاتهم، واشتراكهم في دفع الاقتصاد القومي، وإسهامهم الإيجابي في زيادة حجم الإنتاج وطاقة المجتمع، بالإضافة إلى أن العناية بتعليمهم وتأهيلهم يجنِّب المجتمع أعباء كبيرة متزايدة، ومن ثمَّ فإن إحداث التلاؤم والتكيُّف بين كلٌ من ذوي الإعاقة والبيئة يمكن أن يتم عن طريق التعليم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها (العثمان، ٢٠١٩) . وتبلغ نسبة ذوي الإعاقة في المملكة ممن تبلغ أعمارهم ٥ سنوات فأكثر إلى إجمالي السكان السعوديين لنفس الفئة (٧.٧٨%) ويعني ذلك أنه من بين كل (١٠٠٠) فرد من السكان السعوديين ممن تبلغ أعمارهم ٥ سنوات فأكثر هناك ما يقرب من (٧٨) فردًا من ذوي الإعاقة (هيئة الإحصاء، ٢٠١٨) .

تسعى المملكة العربية السعودية -ممثَّلة في وزارة التعليم- جاهدة لتمكين ذوي الإعاقة من الحصول على حقِّهم في التعليم، وذلك من خلال دمج الطلبة ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام، وتقديم الخدمات

(*) باحثة دكتوراه بقسم الإدارة التربوية ، جامعة الملك سعود .

(**) أستاذ دكتور بقسم الإدارة التربوية ، جامعة الملك سعود .

الاجتماعية، وتوفير الأجهزة الضرورية لهم، وطباعة الكتب بطريقة برايل وتسجيلها صوتيًا ، وتعديل وتكييف الكتب لتناسب قدرات الصم، واستخدام لغة الإشارة للتواصل ، وإنشاء مراكز للخدمات المساندة للتربية الخاصة (مكتب تحقيق الرؤية في وزارة التعليم، ٢٠١٩) . ومن هذا المنطلق برزت ضرورة الاهتمام بجودة أداء معاهد التربية الخاصة وبرامج الدمج، والتأكيد على مناسبة تعليم الطلبة ذوي الإعاقة بما يتناسب مع متغيرات العصر، والاتجاهات العالمية المعاصرة ، بالإضافة إلى ضرورة وجود معايير مقننة ، ومصممة بدقة تبعًا لمؤشرات أساسية تضمن فعالية العملية التعليمية وكفايتها .

وبناءً على ذلك تأتي هذه الدراسة كمحاولة علمية متعمّقة لرصد واقع تعليم ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية، لمعالجة بعض جوانب القصور في تعليم ذوي الإعاقة الكمية والنوعية من خلال طرح بعض المقترحات التطويرية .

- مشكلة الدراسة :

اهتمت المملكة العربية السعودية بتعليم ذوي الإعاقة منذ نشأتها، وذلك من منطلقين أساسيين، هما: المنطلق الديني ، حيث يدعو الإسلام إلى رعاية كافة أفراد المجتمع، وخصوصًا الأفراد ذوي الإعاقة ، والمنطلق القانوني، فلم تُترَك رعاية ذوي الإعاقة للاجتهادات الفردية أو العشوائية ، ومع ذلك يواجه تعليم ذوي الإعاقة في المملكة تحديًا كبيرًا يتمثَّل في مشكلة ذات بُعْدَين؛ بُعد كَمِّي ، حيث تشير الإحصاءات إلى أن نسبة ذوي الإعاقة ممن هم في سن المدرسة مرتفعة جدًّا حيث تبلغ (٧.٧٨%) من إجمالي سكان المملكة العربية السعودية في نفس الفئة العمرية. أما البعد النوعي فيبلغ عدد فئات ذوي الإعاقة المحتاجة إلى خدمات التربية الخاصة أربعة عشر فئة بحسب التصنيف الصادر ضمن قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقة (Individuals,with,Disabilities,Education,Act,(IDEA) وهي :

التوحد، الإعاقة السمعية – البصرية ، الصّمم ، تأخر النمو ، الاضطرابات الانفعالية والسلوكية ، ضعاف السمع ، تعدّد العوق ، هشاشة العظام، العوق الجسمي والحركي ، صعوبات التعلّم ، الشلل الدماغي ، الإعاقة البصرية، اضطرابات اللغة والكلام، الإعاقات الفكرية (American,Psychological,Association,2021) .

ويعاني الكثير من الطلبة ذوي الإعاقة من بعض المشكلات تتمثل في تعثُّر القبول في برامج مؤسسات التعليم العام، وعدم تهيئة كثير من البيئات التعليمية لصالح هذه الفئات (مجلس الشورى، ١٤٣٨هـ)، حيث إن مباني التعليم العام غير مهيأة لتلك الفئة، مما يشكّل صعوبات تعوق الطلبة ذوي الإعاقة عن ممارسة أنشطتهم العلمية والاجتماعية، كما تعاني هذه الفئة من مشكلة الإقصاء من قِبَل طلبة المدرسة العاديين في مدارس الدمج؛ إذ يمكن أن يعمل الدمج على زيادة الهوة بين الطلبة العاديين وغير العاديين من حيث صعوبة تقبُّلهم، والتعاون معهم، كذلك مشكلة إيصال المادة الدراسية للطلبة ذوي الإعاقة، وذلك بسبب صعوبة توافر المعلمين المتميِّزين، وعدم كفاية وقت الحصص في المدرسة لإعداد وتنفيذ الخطط التعليمية والتربوية الفردية للطلبة ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى قلة توافر القادة والقائدات والمشرفين التربويين المتخصصين في التربية الخاصة (العطار، ٢٠١٥) .

وبناء على ما سبق، ونظرًا لندرة الدراسات التي تهتم بتشخيص واقع أداء معاهد التربية الخاصة وبرامج الدمج من وجهة نظر قادتها، من خلال عدد من المحاور المتمثلة في الأنظمة والسياسات، والقبول والأهلية ، والمباني والتجهيزات، وطرق التدريس، والتمويل، تأتي هذه الدراسة لمعالجة القصور في أنظمة تعليم ذوي الإعاقة في المملكة باقتراح عدد من المقترحات التطويرية .

- أهداف الدارسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدف الآتي :

التعرف على واقع أداء مدارس ومعاهد تعليم ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر قادة وقائدات مدارس الدمج ومعاهد التربية الخاصة، وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية :

١- التعرف على واقع الأنظمة والسياسات لتعليم ذوي الإعاقة من وجهة نظر قادة وقائدات مدارس الدمج ومعاهد التربية الخاصة .

٢- التعرف على واقع القبول والأهلية في برامج ذوي الإعاقة من وجهة نظر قادة وقائدات مدارس الدمج ومعاهد التربية الخاصة .

٣- التعرف على واقع المباني والتجهيزات في برامج ذوي الإعاقة من وجهة نظر قادة وقائدات مدارس الدمج ومعاهد التربية الخاصة .

٤- التعرف على واقع طرق تدريس ذوي الإعاقة من وجهة نظر قادة وقائدات مدارس الدمج ومعاهد التربية الخاصة .

٥ - التعرف على واقع تمويل معاهد التربية الخاصة وبرامج الدمج من وجهة نظر قادة وقائدات مدارس الدمج ومعاهد التربية الخاصة .

- أهمية الدراسة :

*** الأهمية النظرية :**

تكتسب هذه الدراسة أهميتها النظرية عبر ما يأتي :

- قد تسهم هذه الدراسة في توضيح واقع أداء معاهد التربية الخاصة وبرامج الدمج، من خلال تحديد جوانب القوة والضعف، ومناقشتها .

- ستزود هذه الدراسة المختصين والعاملين في مجال تعليم ذوي الإعاقة بإنتاج علمي وعدد من الحقائق والمعلومات التي قد تسهم في تطوير أداء معاهد التربية الخاصة وبرامج الدمج .

- قد تسهم هذه الدراسة في تحسين العملية التربوية، والتعليمية في معاهد التربية الخاصة وبرامج الدمج ، من خلال الاستفادة من تلك المعاهد .

- **نتائج الدراسة، ومقترحاتها :**

- تستمد هذه الدراسة أهميتها بسبب نُدرة الدراسات التي تهتم بتحديد واقع أداء معاهد التربية الخاصة وبرامج الدمج من خلال الاستفادة من خبرات قادتها ميدانيًا .

* **الأهمية التطبيقية :**

تكتسب هذه الدراسة أهميتها التطبيقية عبر ما يأتي :

- توجيه أنظار المسؤولين إلى نقاط الضعف في أداء معاهد التربية الخاصة وبرامج الدمج لوضع الحلول المناسبة .

- تقدم هذه الدراسة مقترحات لتطوير أداء معاهد التربية الخاصة وبرامج الدمج .

- تفيد الدراسة الباحثين في المجالات الإدارية والتربوية وطلبة الدراسات العليا في الاطلاع على مجريات الدراسة الحالية، والاستفادة من نتائجها لعمل دراسات مكمّلة لها .

- توجيه اهتمام المسؤولين بفئة ذوي الإعاقة، وإلقاء الضوء على جوانب القصور في تعليمهم، والإسهام في معالجة هذه الجوانب .

- **أسئلة الدراسة :**

تجيب الدراسة عن السؤال الرئيس التالي :

ما واقع أداء مدارس ومعاهد تعليم ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر قادة وقائدات مدارس الدمج ومعاهد التربية الخاصة ؟

وتتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما واقع الأنظمة والسياسات لتعليم ذوي الإعاقة من وجهة نظر قادة وقائدات مدارس الدمج ومعاهد التربية الخاصة ؟

٢- ما واقع القبول والأهلية في برامج ذوي الإعاقة من وجهة نظر قادة وقائدات مدارس الدمج ومعاهد التربية الخاصة ؟

٣- ما واقع المباني والتجهيزات في برامج ذوي الإعاقة من وجهة نظر قادة وقائدات مدارس الدمج ومعاهد التربية الخاصة ؟

٤- ما واقع طرق تدريس ذوي الإعاقة من وجهة نظر قادة وقائدات مدارس الدمج ومعاهد التربية الخاصة ؟

٥ - ما واقع تمويل معاهد التربية الخاصة وبرامج الدمج من وجهة نظر قادة وقائدات مدارس الدمج ومعاهد التربية الخاصة ؟

- حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية :

- **الحدود الموضوعية :**

اقتصرت الدراسة على بيان واقع أداء مدارس ومعاهد تعليم ذوي الإعاقة، من خلال تقييم بعض المتغيرات المتعلقة بالأنظمة والسياسات، والقبول والأهلية، والمباني والتجهيزات، وطرق التدريس، والتمويل، لتقديم بعض المقترحات التطويرية التي تسهم في تحسين نقاط الضعف، وتطوير تعليم ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية .

- **الحدود المكانية :**

اقتصرت الدراسة على معاهد التربية الخاصة ومدارس الدمج في إدارات التعليم الرئيسة في المملكة العربية السعودية، وهي : إدارة التعليم في المنطقة الشرقية، وإدارة التعليم بمنطقة الرياض، وإدارة التعليم بمحافظة جدة، إذ أنها تقع ضمن أعلى خمس مناطق إدارية من حيث تركّز السكان ذوي الإعاقة في المملكة (هيئة الإحصاء، ٢٠١٨) ، مما يعني أنها مناطق ممثلة من حيث العدد والتنوع في برامج ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى سهولة الوصول للبيانات من خلال إمكانية توزيع الاستبانات على عينة البحث بشكل أكبر من المناطق الأخرى .

- **الحدود البشرية :**

تـم تطبيـق هـذه الدراسـة علـى قـادة وقائـدات معاهـد التربيـة والخاصـة ومـدارس الـدمج بمراحلهـا المختلفـة: الابتـدائي، والمتوسـط، والثـانوي للبنـين والبنات، حيث إنهم الجهة التنفيذية المسؤولة مباشرة عن أداء الطلبة .

- **الحدود الزمانية :**

تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٤٠-١٤٤١هـ.

- مصطلحات الدراسة :

وردت في الدراسة المُصطلحات الآتية :

- **الطلبة ذوو الإعاقة Students With Disabilities :**

هـم الأفـراد الـذين يعـانون – نتيجـة عوامـل وراثيـة أو بيئيـة مكتسَبة – مـن قـصور القـدرة عـلى تعلُّـم، أو اكتـساب خبـرات، أو مهـارات، أو أداء أعمـال يقـوم بهـا الفـرد العـادي المماثـل لهـم فـي العمـر، والخلفيـة الثقافيـة أو الاجتماعيـة أو الاقتـصادية، وبالتـالي تـصبح لهـم – عـلاوة علـى احتياجـات الفـرد العـادي – احتياجـات تعليميـة ونفـسية ومهنيـة واقتـصادية وصـحية خاصـة، يلتـزم المجتمـع بتوفيرها لهم، باعتبارهم مواطنين فيه (داود، ٢٠١٧) .

- **إجرائيًـا :** يُقـصد بـذوي الإعاقـة فـي هـذه الدراسـة الطلبـة الـذين يعـانون – نتيجـة عوامـل وراثيـة أو بيئيـة مكتسَبة- مـن قُـصور القـدرة علـى تعلُّـم أو اكتـساب خبـراتٍ أو مهـاراتٍ، وأداءِ أعمـالٍ يقـوم بهـا الطالـب العـادي السـليم المماثـل لهـم فـي العمـر، والخلفيـة الثقافيـة أو الاقتـصادية أو الاجتماعيـة، والـذين تمتـد أعمـارهم بـين السـادسة والثامنـة عـشرة، أي الفئـة التـي يجـب أن تتلقى التعليم في المراحل ما قبل الجامعة في المملكة العربية السعودية .

*** معاهد التربية الخاصة :**

مـدارس داخليـة أو نهاريـة تخـدم الطلبـة ذوي الإعاقـة (**الـدليل التنظيمـي للتربية الخاصة، ١٤٣٧هـ)** .

* **برامج الدمج :**

برامج تعتمد على تقديم كافة الخدمات والرعاية لذوي الإعاقة في بيئة بعيدة عن العزل ، وهي بيئة الفصل الدراسي العادي بالمدرسة العادية ، أو فيما يُسمى غرفة المصادر والتي تقدم خدماتها لذوي الإعاقة لبعض الوقت (أبو المواهب، ٢٠١٦) .

- الإطار النظري والدراسات السابقة :

* **أهداف المعاهد والمدارس المُطبِّقة لبرامج التربية الخاصة :**

تهدف التربية الخاصة إلى تربية وتعليم وتأهيل الطلبة ذوي الإعاقة بفئاتهم المختلفة ، كما تهدف إلى تدريبهم على اكتساب المهارات المناسبة حسب إمكاناتهم وقدراتهم ، ووفق خطط مدروسة ، وبرامج خاصة ، بغرض الوصول بهم إلى أفضل مستوى، وإعدادهم للحياة العامة، والاندماج في المجتمع .

ويمكن تحقيق هذه الأهداف من خلال ما يأتي :

- الكشف عن الطلبة ذوي الإعاقة وتصميم برامج تربوية خاصة تتَّسم بالفردية والشمولية حسب احتياج كل طالب شاملة لجميع جوانب القصور لديهم .
- توفير بيئة تعليمية داعمة للطلبة ذوي الإعاقة من خلال أقل البيئات تقييدًا .
- توفير البرامج الانتقالية المصمَّمة بحسب قدرات كل طالب، بما يضمن تحقيق انتقالهم بشكل سهل وميسَّر إلى الحياة العامة، والعيش باستقلالية.
- استخدام وسائل المساعدة وطرق التواصل البديلة لمساعدة الطلبة على التعلُّم بشكل ميسَّر .
- مشاركة أولياء الأمور في تصميم البرامج التعليمية الفردية ومتابعة تنفيذها في المنزل (المالكي، ٢٠١٧) .

- **شروط القبول والأهلية في معاهد وبرامج التربية الخاصة :**

هناك مجموعة من الضوابط المنظمة لقبول الطالب في معاهد وبرامج التربية الخاصة، والتي توضح مدى أهليته واستحقاقه للخدمات التربوية والتعليمية المطبَّقة فيها :

- يقابل كل طالب من ذوي الإعاقة ٣ طلبة من التعليم العام .
- لا يزيد عدد طلبة التعليم العام عن (٢٥ طالبًا) في فصول الدمج الكلي بمرحلة رياض الأطفال والتعليم العام .
- ألَّا يزيد عدد طلبة ذوي الإعاقة عن ٢٥% من إجمالي عدد طلبة التعليم العام في فصول الدمج الكلي بمرحلة رياض الأطفال والتعليم العام .
- لا يزيد عدد الطلبة ذوي الإعاقة عن (١٠ طلبة) في الفصل الواحد بالمعاهد والفصول الخاصة المدمجة في مدارس التعليم العام (دمج مكاني) .
- لا يزيد عدد طلبة التوحُّد عن (٥ طلبة) في الفصل الواحد بمعاهد وبرامج التربية الخاصة (وزارة التعليم/ الدليل التنظيمي للتربية الخاصة، ١٤٣٧هـ) .
- قبول طلبة التربية الخاصة في المدرسة القريبة من المنزل، ويُفضَّل اختيار المدارس الحكومية ذات المباني المُناسبة لاستقبالهم (وزارة التعليم، تعميم رقم ٣٠١٦٠٣ وتاريخ ١٤٣٦/١٢/٢٣هـ) .

- **الأهلية العامة لخدمات طلبة التربية الخاصة تتحدَّد الأهلية العامة للخدمات وفق ما يأتي :**

- لا يزيد العمر الزمني للطفل عن ٦ سنوات للقبول في برامج التدخل المبكر (رياض أطفال) .
- الالتزام بالسن النظامي الوارد في لائحة القبول والتسجيل في الصف الأول الابتدائي .
- السن الأعلى للقبول في المرحلة المتوسطة ١٦ سنة، والمرحلة الثانوية ١٩ سنة، ويزداد سنة لكل صف دراسي أعلى .

- العمل باستثناء طلبة التربية الخاصة عند القبول بما لا يزيد عن ٣ سنوات، شريطة ألا يترتب على هذا الاستثناء هدر لحقوق الطلبة الآخرين في المعاهد والبرامج ممن أعمارهم في السن النظامي، أو حرمان من هم أحق بالالتحاق .

- في حال تجاوز الطالب سن القبول في المراحل الثلاث يتم تحويله لمدارس تعليم الكبار (نهاري، مسائي، ليلي) وفق الضوابط المُعتمدة .

- أن يكون قد تم تشخيص الطالب من قِبَل فريق متخصص، أو لديه تقرير من جهة مختصة مُعتمدة .

- يُقبَل الطالب المحوَّل من التعليم العام في الصف الملائم لقدراته، وتُصمَّم له خطة تعليمية فردية تلبي احتياجاته التربوية الخاصَّة .

- يقبل الطالب الذي يعاني من إعاقة بصرية منفردة في برامج العوق البصري المدمجة بمدارس التعليم العام، أو مدرسة التعليم العام الأقرب لسكنه مباشرة ، مع تقديم خدمات التربية الخاصة وفق ما تقتضيه مصلحة الطالب (وزارة التعليم/ الدليل الإجرائي، والدليل التنظيمي للتربية الخاصة، ١٤٣٧هـ .) .

- **طرق تدريس ذوي الإعاقة :**

١- ربط محتوى الدرس ببيئة المتعلمين، واهتماماتهم، وحيث إن كثيرًا من الدول تستخدم منهجًا دراسيًّا موحَّدًا لجميع المتعلمين طبقًا للصفوف الدراسية، دون مراعاة الفروق بين البيئات والثقافات التي ينتمي إليها المتعلمون، تأتي أهمية مواءمة طريقة التدريس من خلال ربط المحتوى الأكاديمي بخبرات من واقع بيئة المتعلم .

٢- العناية بإعطاء أمثلة توضيحية لتقريب المعنى، وتيسير الفهم على المتعلمين، ودور المثال أنه يقرِّب المعنى المجرَّد في صورة محسوسة، ويقرِّب المعنى الغريب بمعنى أكثر أُلفةً للمُتعلِّم .

٣- تنوع أنشطة التعلُّم، لتُناسِب تنوُّع قُدرات المتعلِّمين واهتماماتهم وميولهم، والتنوع يشمل التدرُّج في مستويات صعوبة المهام المطلوبة، ليجد كل تلميذ النشاط المناسب لقدراته (النهدي والعرجي وعبد الحميد، ٢٠١٧) .

٤- استخدام التغذية الراجعة في تحسين فهم المتعلمين، وتعديل سلوكهم، وتصحيح أفكارهم، وإكسابهم اتجاهات إيجابية نحو موضوع التعلُّم .

٥- استخدام الوسائل التعليمية والتكنولوجيا الحديثة في تقديم المادة العلمية بطريقة مشوقة، ومبسّطة، وتخاطب حواس متعددة للمتعلم، لضمان فهم أعمق وتعلُّم أبقى أثرًا (وزارة التعليم/ الدليل الاجرائي للتربية الخاصة، ١٤٣٧هـ).

- **تمويل برامج التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية :**

تعتمد المملكة العربية السعودية التمويل التقليدي للتعليم، ويتمثل في أن تتحمل الحكومة نفقات التعليم بكافة أنواعه ومستوياته، والتي تتضمّن تعليم الطلبة ذوي الإعاقة، إذ يتم تمويل جميع النشاطات التعليمية من ميزانية الدولة (الحربي، ٢٠١٧) . حيث يتم احتساب الميزانية التشغيلية المالية لكل طالب وطالبة في التربية الخاصة بناء على ما ورد في قرار وزير التعليم رقم ٣٧٢٤٢٠٤ وتاريخ ١٤٣٧/١/٢هـ بالموافقة على تطبيق الدليل التنظيمي (يقابل كل طالب من ذوي الإعاقة ٣ من طلبة التعليم العام)، وتُقَدَّر تكلفة طالب التعليم العام في الفصل الدراسي بمبلغ ١٩.٩ ريال شاملة المستلزمات التعليمية، وبند النشاط المدرسي، كما يتم صرف بند لتدريب المعلِّمين في المدرسة، والنظافة، والصيانة الخفيفة، بالإضافة إلى صرف مكافآت لجميع فئات الطلبة ذوي الإعاقة (الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، تعميم رقم ٥٥٠٣٢ وتاريخ ٩/ ١١/ ١٤٣٩هـ) (الزهراني، ٢٠١٩) .

- **مواصفات التجهيزات والمباني المدرسية لمعاهد التربية الخاصة وبرامج الدمج :**

لمواصفات والتجهيزات المكانية لمعاهد وبرامج (العوق الفكري، التوحد، العوق السمعي، العوق البصري تَعدُّد العوق، اضطرابات التخاطب، صعوبات التعلُّم، فَرْط الحركة وتشتُّت الانتباه) في جميع المراحل الدراسية بالمملكة العربية السعودية .

جدول (١) التجهيزات والمباني المدرسية لمعاهد التربية الخاصة وبرامج الدمج

المستلزمات	الشروط المطلوبة
المستلزمات المكانية (للمبنى المدرسي)	* المبنى حكومي .
	* رفع حاجز الأدوار العلوية المُطِلَّة على الساحة الداخلية .
	* توفير وسائل الأمن والسلامة وطفايات الحريق .
	* سلامة التمديدات الكهربائية من الخطورة والحمولة الزائدة .
	* توفير منحدرات ذات أسطح صلبة مانعة للانزلاق مع مقابض .
	* الموقع جانبي بعيد عن الضوضاء قدر الإمكان قريبة من الفصول .
	* الإنارة كافية. - *التهوية جيدة (تكييف عادي أو سبلت) .
مستلزمات دورات المياه	* الأرضيات غير قابلة للانزلاق، وسهلة التنظيف .
	* مناسبة ارتفاع المغاسل للفئة العمرية .
	* أن يكون المرحاض (كرسي الحمام) مناسبًا من حيث : الحجم ، والارتفاع، والموقع .
	* وجود مقابض جانبية بالقرب من المرحاض. - * مناسبة الإضاءة والتهوية.
	* وَضْع مقابض آمنة للأبواب (عدم استخدام المفاتيح) ولون مخالف في البصري فقط .
المستلزمات المكانية (للصف الدراسي/غرفة مصادر التعلُّم)	* تقسيم غرفة الصف إلى أركان صغيرة ذات مساحات مناسبة (ركن التدريس الفردي، ركن الإدراك، ركن الحاسب الآلي، ركن المكتبة) مع إمكانية زيادة الأركان حسب الحاجة .
	* طاولة للمعلمة بأربعة أدراج مع كرسي متحرك .
	* طاولة صغيرة على شكل حرف U مع مقعد للركن الفردي ذات زوايا غير حادة .
	* أرفف لحفظ الملفات ذات الزوايا غير حادة .
	* سبورة مغناطيسية تعمل على الوجهين مع أقلام. - *سبورة مغناطيسية حائطية ثابتة .
	* سبورة تفاعلية - *ملفات لكل طالبة (للخطط الفردية) .

(*) الإدارة العامة للتعليم بالرياض / إدارة التربية الخاصة، ٢٠١٩)

مـن خـلال الجـدول رقـم (٢) تـم اسـتعراض بعـض المعـايير والتجهيـزات فـي نمـوذج المواصـفات المتبـع مـن قِبـل إدارات التربيـة الخاصـة، حيـث يجـب توفرهـا فـي معاهـد التربيـة الخاصـة وبـرامج الـدمج حتـى تكـون مهيـأة بـشكل كامـل لـتلائم احتياجـات الطلبـة ذوي الإعاقـة، وقـد أضـافت بلعـوص والمغربـي (٢٠١٨) بعـض التقنيـات المُسـاندة التـي يـتم تزويـد غـرف المـصادر بهـا؛ لـدعم الخطـط والمـواد التدريـسية للطلبـة ذوي الإعاقـة، مثـل: الحاسـب الآلـي، والمُـصحِّح الإملائـي، وشاشـات العـرض، ودوائـر المعـارف المتخصـصة، حيـث يـتم تـوفير هـذه التجهيـزات والتأكـد مـن مناسـبة المبـاني للمعـايير الموضـوعة عنـد افتتاح البرامج الجديدة بقدر الإمكان .

- **التحديات التي تواجه تعليم ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية :**

رغـم الجهـود والمحـاولات التطويريـة التـي تـسعى الـوزارة لتبنِّيهـا، إلا أن العديـد مـن الدراسـات أوضـحت أن تعلـيم ذوي الإعاقـة فـي المملكـة يعـاني مـن عـدد مـن المـشاكل والتحـديات التـي تـؤدي إلـى خفـض كفـاءة نظـام تعلـيم هـذه الفئـات واسـتفادتها بالـشكل الأمثـل، فقـد أوضـحت دراسـة (السيـسي ٢٠١٧م) أنـه أصـبح لزامـا علـى الإدارة العامـة للتربيـة الخاصـة أن تعيـد دراسـة اللـوائح القائمـة وتطوّرهـا، وتعمـل علـى إعـداد لـوائح جديـدة بمـا يتناسـب مـع التطـور الكمـي فـي أعـداد ذوي الإعاقـة والنمـو النـوعي فـي الإدارات والمعاهـد وبـرامج التربيـة الخاصـة، لمواكبـة المتغيـرات الجوهريـة التـي حـدثت علـى خريطـة التربيـة الخاصـة فـي كافـة أنحـاء المملكـة، وصـولًا إلـى تطـوير أسـلوب العمـل وتنظيمـه بمـا يحقِّـق تـدفُّق العمليـة التربويـة بـسهولة وانـسيابية فـي جميـع القنـوات المؤديـة إلـى الفئـات المـستفيدة منهـا، كمـا أوضـحت دراسـتَيْ أبـو نيـان والجلعـود (٢٠١٦) والحربـي (٢٠٢٠) بعـض التحـديات التـي تواجـه تعلـيم ذوي الإعاقـة في المملكة، وهي :

- كثـرة الأعبـاء والمهـام الأكاديميـة والإداريـة المُوكَلـة للمعلِّـم فـي ظـل عـدم تـوافر المعلمـين المـساعدين والمرشـدين النفـسيين فـي بعـض مـدارس ومعاهـد التربية الخاصة .

- عدم وجود آلية مُتَّفَق عليها في تشخيص وتقييم الطلاب ذوي الإعاقة في معاهد التربية الخاصة ومدارس الدمج (الزارع، ٢٠١٦) .

- عدم دقة البيانات الحقيقية عن أعداد ذوي الإعاقة، وقد يكون سبب ذلك هو عدم دقة الأدوات المستخدمة في التشخيص، أو بسبب عدم دقة الحصر لبعض المناطق البعيدة المترامية .

- قيام تخطيط تعليم ذوي الإعاقة على خبرة القائمين في الرئاسة، وإهمال توصيات العاملين في الميدان .

- مشكلات خاصة بالمباني والتجهيزات تتعلق بعدم مناسبة الأرضيات، والحوائط، والشبابيك، وأماكن اللعب، لذوي الإعاقات المختلفة (الأصقه، ٢٠١٩؛ وبن نوح وتركستاني، ٢٠١٧) .

- قلّة توافر التقنيات والأجهزة المساعدة للطلبة ذوي الإعاقة في غرف المصادر (بلعوص والمغربي، ٢٠١٨) .

- عدم قدرة المدارس على استيعاب جميع الأطفال ذوي الإعاقة ممن هم في سن الإلزام .

- عدم إدراك مديري مدارس ومعاهد التربية للأعمال الإدارية التي يجب عليهم عملها؛ لعدم وجود الخبرة الكافية لديهم .

- قبول بعض الأطفال الذين لا تنطبق عليهم شروط التربية الخاصة بسبب عدم الدقة في التشخيص، أو لاعتبارات أخرى تتعلَّق بأولياء الأمور (الزهراني، ٢٠١٨) .

وعلى ضوء ما سبق يظهر حجم التحديات والمعوقات التي تواجه جودة تعليم ذوي الإعاقة، التي تتركَّز على الجانب التخطيطي والتشريعي، والأدلة واللوائح، وعلى المستوى المادي والبنية التحتية، وهذا له دور واضح في حاجة تعليم ذوي الإعاقة إلى إستراتيجيات وآليات لتطويره، من خلال الاستفادة من التجارب الدولية، ولعل هذه الدراسة تقدِّم تشخيصًا للواقع

ونموذجا لنظام تعليمي يسعى لتعليم هذه الفئة ليكون عالي الجودة، وذا كفاءة من الناحية الكمية والنوعية .

- **الدراسات السابقة :**

- **دراسة بوييه و ميروسيفيتش (Mirošević,&Bouillet,2016) بعنوان :** " الطلاب ذوي الإعاقة والتحديات في الممارسة التربوية"، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المجالات التي يحتاج فيها الطلاب ذوو الإعاقة إلى دعم إضافي في برامج الدمج، وتحليل الاختلافات في جودة العمليات التعليمية، من وجهة نظر المعلمين وكذلك من منظور الطلاب، في خمس مدارس ابتدائية رئيسية في كرواتيا. تم إجراء الدراسة على عينة من ٩٧ طالبًا من ذوي الإعاقة و٩٧ من أقرانهم من الطلبة العاديين، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق أداة الاستبانة لجمع البيانات. أشارت النتائج إلى أن الطلاب ذوي الإعاقة يحتاجون إلى دعم إضافي في العملية التعليمية، بالإضافة إلى الدعم في تطوير العلاقات المناسبة مع أقرانهم، مما يشير إلى أن سياسة الدمج لا تزال غير منفذة بشكل جيد في الممارسة التعليمية .

- **دراسة أبو نيان والجلعود (٢٠١٦) بعنوان :** "المشكلات التي تواجه برامج صعوبات التعلُّم بالمرحلة الابتدائية بمدارس البنات في مدينة الرياض"، هدفت الدراسة إلى التعرُّف على المشكلات التي تواجه برامج صعوبات التعلُّم بمدارس البنات الابتدائية بمدينة الرياض، واتبعت المنهج الوصفي مستخدِمة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وقد بلغت عينة الدراسة (٥٠٢)، منهن ٩٩مديرة مدرسة، و٢٠٠ معلمة تعليم عام، و٢٠٣معلمة صعوبات تعلُّم، وأوضحت نتائج الدراسة أن برامج صعوبات التعلُّم في مدارس البنات الابتدائية بمدينة الرياض تواجه بعض المشكلات، حيث احتلت المشكلات التي تتعلَّق بأولياء أمور التلميذات المرتبة الأولى، بينما جاءت المشكلات المرتبطة بالميزانيات والبنية التحتية في المرتبة الثانية .

- **دراسة المالكي (٢٠١٧) بعنوان :** "معوقات تطبيق الدليل التنظيمي والإجرائي لمعاهد وبرامج التربية الخاصة كما يدركها العاملون فيها"، في المملكة العربية السعودية، هدفت هذه الدراسة إلى التعرُّف على معوقات تطبيق الدليل التنظيمي والإجرائي لمعاهد وبرامج التربية الخاصة كما يدركها العاملون فيها، والتعرُّف على الفروق بين استجابات العاملين في تلك المعاهد والبرامج وفق متغيِّر (النوع، طبيعة العمل، التخصص، البيئة التعليمية، والدورات التدريبية)، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ووفقًا لذلك تم تصميم استبانة بالرجوع للدليل التنظيمي والإجرائي للتربية الخاصة، وطُبِّقت على عينة ٢٩٤ معلمة في معاهد وبرامج التربية الخاصة في مدينة الرياض، وأسفرت النتائج عن وجود معوقات بدرجة مرتفعة في تطبيق الدليل التنظيمي للتربية الخاصة بمعاهد وبرامج الدمج بالمدارس الحكومية فيما يخص الأنظمة الإدارية، منها: نُدْرَة وجود مشرفين خارجيين، وعدم توافر مشرفين داخل البرنامج، بالإضافة إلى قلة المخصَّصات المالية لمعاهد التربية الخاصة وبرامج الدمج، كذلك عدم وجود معلم مساعد، وبالتالي زيادة الأعباء التدريسية والإدارية على المعلم، وفي ضوء تلك النتائج قدَّمت الدراسة عددًا من التوصيات التي يمكن أن تُسهِم في التغلُّب على معوقات تطبيق الدليل التنظيمي والإجرائي لمعاهد وبرامج التربية الخاصة .

- **دراسة بن نوح وتركستاني (٢٠١٧) بعنوان :** "مشكلات التلميذات الصم وضعيفات السمع في مدرسة الدمج الابتدائية من وجهة نظر المعلمات في مدينة الرياض"، هدفت الدراسة إلى التعرُّف على مشكلات التلميذات الصم وضعيفات السمع في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد اشتملت عينة الدراسة على (٧٩) معلمة، وتم استخدام أداة الاستبانة، وكشفت النتائج عن بعض المشكلات الموجودة في مدارس الدمج الابتدائية التي تعوق تحقق أهداف عملية الدمج، مثل: عدم أهلية المباني المدرسية وملاءمتها لخصائص

التلميذات الصم وضعيفات السمع، كذلك هنالك مشكلات ارتبطت بالطالبات السامعات، فعدم تقديم التوعية لهم أدَّى لوجود قصور في مشاركتهن للتلميذات الصم وضعيفات السمع وتقبُّلهن لهن، بالإضافة لوجود مشكلات تتعلق بمعلمة التعليم العام ومدى كفاءتها في التعامل مع التلميذات الصم وضعيفات السمع، إضافة إلى وجود مشكلات تتعلق بالمناهج التعليمية، وعدم ارتباطها بالحياة اليومية وثقافة التلميذات الصم، وأخيرًا المشكلات التي تتعلق بعدم توافر الخدمات المساندة الضرورية لدعم التلميذات الصم وضعيفات السمع .

- **دراسة ايمانية وفيتريا (Imaniah&Fitria,2018) بعنوان :** " التعليم الشامل للطلبة ذوي الإعاقة" ، تهدف هذه الدراسة التي أجريت في إندونيسيا إلى مناقشة الدمج والتعليم في مرحلة التعليم الأساسية للطلاب ذوي الإعاقة، والتحولات في تعليمهم بناء على الاتجاهات الحديثة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب دراسة الحالة لخمسة طلبة مصابين بالتوحد ، ويبلغون من العمر اثني عشر عامًا. توصلت الدراسة إلى أن هناك جوانب ضعف في برامج الدمج توجب التعاون من الحكومة ، والمؤسسات المجتمعية ، وأولياء الأمور، كذلك يحتاج دمج ذوي الإعاقة لتوفير بنية تحتية مناسبة وخاصة لتتماشى واحتياجات ذوي الإعاقة .

- **دراسة الأصقه (٢٠١٩) بعنوان :** " الصعوبات التي تواجه الهيئة الإدارية والتعليمية في مدارس الدمج بمدينة الرياض". هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات الإدارية والتعليمية والاجتماعية التي تواجه الإدارة المدرسية في مدارس تطبيق الدمج التربوي من وجهة نظر إدارة المدارس ومعلماتها. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك بتطبيق أداة الاستبانة على عينة الدراسة التي تتكون من (٨٠) موظفة. توصلت الدراسة إلى عدد من المشكلات الإدارية والتعليمية التي تواجه الإدارة المدرسية مثل قلة إعطاء قائدات المدارس صلاحيات إدارية واسعة

في التنفيذ والتخطيط، وافتقار معلمات التعليم العام للمهارات التدريسية في مجال التربية الخاصة .

- **دراسة الحربي (٢٠٢٠) بعنوان :** " المشكلات الإدارية والتعليمية في برامج الدمج بمدارس القصيم من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة"، هدفت هذه الدراسة التي أُجريت في المملكة العربية السعودية إلى التعرُّف على المشكلات الإدارية والتعليمية التي تواجه معلمي التربية الخاصة في برامج الدمج بمدارس منطقة القصيم، بالإضافة إلى التعرُّف على إيجابيات وسلبيات برامج الدمج المطبقة في مدارس التعليم العام لاستخدامها كإطار مرجعي للتطبيقات اللاحقة ، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ معلم من معلمي التربية الخاصة في منطقة القصيم ، وقد تم تطبيق أداة الاستبانة لجمع المعلومات ، وقد توصَّلت الدراسة إلى حصر عدد من المشكلات الإدارية والتعليمية، من أهمها : الأبنية المدرسية، وعدم وملاءمتها لاحتياجات ذوي الإعاقة ، وعدم قدرة المدارس على استيعاب جميع الأطفال ذوي الإعاقة ممن هم في سن الإلزام ، وعدم تجاوب بعض أولياء الأمور مع المدرسة والتعاون معها ، ووجود فجوة بين مراكز الإشراف وإدارات المدارس والإدارات التعليمية الأخرى ، مما يسبِّب عدم التكامل في الخدمات المُقدَّمة للطلبة .

- **دراسة فرانسيسكو وهارتمان (Francisco&Hartman,2020) بعنوان :** " الدمج والتربية الخاصة " . الغرض من هذه الدراسة التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية هو تتبع المسار التاريخي للتربية الخاصة، بالإضافة إلى الإجابة عما إذا كان التعليم الخاص والدمج قد حقق الأهداف المرجوة لتعليم ذوي الإعاقة. وقد تم استخدام المنهج الوصفي الوثائقي، حيث تمت مراجعة الاتجاهات التاريخية، وقوانين التربية الخاصة. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود تعريف واضح ومعايير

وأهداف للدمج والبيئة الأقل تقييدًا. كذلك كشفت الدراسة أن الافتقار إلى الدراسات التجريبية حول فعالية الدمج، ونقص المعرفة والوعي بأحكام وقوانين التعليم الخاص من قبل أصحاب القرار يساهم في المشكلات المحيطة بتنفيذ الدمج بالشكل الجيد .

- **التعليق على الدراسات السابقة :**

- **المجال :** اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة التي تناولت تشخيص واقع برامج الدمج وهي دراسة أبو نيان والجلعود (٢٠١٦)، ودراسة بن نوح وتركستاني (٢٠١٧)، دراسة ايمانية وفيتريا (Imaniah,& Fitria,2018) .

- **المنهج :** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، وهي بذلك تلتقي مع الدراسات التي استخدمت المنهج نفسه، كدراسة بوييه وميروسيفيتش (Bouillet,&Mirošević,2016) ، ودراسة بن نوح وتركستاني (٢٠١٧)، في حين استخدمت دراسة ايمانية و فيتريا (Imaniah & Fitria,2018) المنهج الوصفي بأسلوب دراسة الحالة.

- **العينة :** تنوعت العينات المُستخدمة في الدراسات السابقة حيث تشتمل عينة دراسة أبو نيان والجلعود (٢٠١٦) على قائدات، ومعلمات برامج صعوبات التعلم، بينما اتفقت الدراسات السابقة الأخرى مثل دراسة بن نوح وتركستاني (٢٠١٧)، ودراسة المالكي (٢٠١٧) في اختيار العينة من المعلمين. وبذلك تختلف جميع الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية التي اختارت أن تكون العينة من قادة وقائدات معاهد التربية الخاصة وبرامج الدمج .

- **الأدوات :** اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في أدواتها البحثية، حيث استخدمت معظم الدراسات الاستبانة لجمع المعلومات، مثل دراسة بوييه وميروسيفيتش (Bouillet&Mirošević,2016) ، ودراسة بن نوح وتركستاني (٢٠١٧)، ودراسة المالكي (٢٠١٧) .

- **جوانب استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :**

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد أهدافها، كما استفادت من نتائجها وتوصياتها في تأكيد أهمية تشخيص واقع تعليم ذوي الإعاقة، وأداء معاهد التربية الخاصة وبرامج الدمج، لتحقيق الكفاءة والفعالية في تعليم ذوي الإعاقة وتلافي جوانب القصور فيه .

- **منهجية الدراسة وإجراءاتها :**

* **منهج الدراسة :**

المنهج المُستخدَم في هذه الدراسة هو منهج البحث الوصفي المسحي، وتم استخدام هذا المنهج من أجل وَصْف بيانات أفراد عينة الدراسة، من حيث (عدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والمنطقة) ، كذلك تم استخدامه في مسح آراء قيادات معاهد التربية الخاصة، ومدارس الدمج عن واقع أداء معاهد التربية الخاصة ومدارس الدمج من خلال تطبيق أداة الاستبانة لجمع وتحليل البيانات الكمية؛ للوصول إلى صورة متكاملة تُسهم في وضع توصيات لتطوير أداء معاهد التربية الخاصة وبرامج الدمج .

* **مجتمع الدراسة :**

فئة قادة وقائدات معاهد التربية الخاصة ومدارس الدمج (ابتدائي، متوسط، ثانوي) ، والبالغ عددهم ١٤١٠، وقد تمَّ جمع بيانات هذه الفئة من خلال تطبيق أداة الاستبانة .

جدول (٢) : مجتمع الدراسة لأداة الاستبانة من قيادات معاهد التربية الخاصة ومدارس الدمج بنين وبنات

الإدارة	قادة المعاهد والمدارس	قائدات المعاهد والمدارس	المجموع الكلي
إدارة التعليم الرياض	201	290	491

تابع جدول (٢)

الإدارة	قادة المعاهد والمدارس	قائدات المعاهد والمدارس	المجموع الكلي
إدارة التعليم بمنطقة الشرقية	217	201	418
إدارة التعليم بمحافظة جدة	359	142	501
المجمـــــوع	777	633	1410

- المصدر (إدارات التربية الخاصة / إدارات التعليم بمنطقة الرياض، الشرقية، جدة، ٢٠١٩)

* عينة الدراسة :

تـمَّ تطبيـق أداة الاسـتبانة علـى عينـة عـشوائية طبقيـة مـن مجتمـع الدراسـة بنـسبة (٣٠.٠%)، بحيـث اعُتبـرت كـل إدارة تعليميـة طبقـة، وعليـه بلـغ عـدد العينـة (٤٢٣) فـردًا. وقـد قامـت الباحثـة بتوزيـع أداة الدراسـة إلكترونيًّـا، اسـتجاب مـنهم (٤١٨) فـردًا، اسـتبعدت مـنهم (٢٠) اسـتجابة؛ لعـدم اكتمـال الاسـتجابات؛ ليكـون العـدد النهـائي لعينـة الدراسـة (٣٩٨) فـردًا، والجـدول رقـم (٢) يوضـح توزيـع العينـة علـى الإدارات التعليمية .

جدول (٣) : عينة الدراسة لأداة الاستبانة من قيادات معاهد التربية الخاصة ومدارس الدمج بنين وبنات

الإدارة	قادة المعاهد والمدارس	قائدات المعاهد والمدارس	المجموع الكلي
إدارة التعليم بالرياض	57	82	139
إدارة التعليم بمنطقة الشرقية	62	57	119
إدارة التعليم بمحافظة جدة	101	39	140
المجمـــوع	220	178	398

* **أداة الدراسة :**

نظـرًا لطبيعـة الدراسـة وأهـدافها اعتمـدت الباحثـة علـى الاسـتبانة كـأداة لجمـع البيانـات والمعلومـات مـن عينـة الدراسـة مـن فئـة قيـادات معاهـد التربيـة الخاصـة ومـدارس الـدمج، حيـث تـم تـصميم وبنـاء الاسـتبانة انطلاقًـا مـن موضـوع الدراسـة وأهـدافها، وكـذلك طبيعـة البيانـات والمعلومـات المطلـوب الحـصول عليهـا؛ وذلـك بالاسـتفادة مـن الإطـار النظـري، والدراسـات الـسابقة ذات العلاقـة، ومـن خـلال تحليـل الأنظمـة والأدلـة التنظيميـة والإجرائيـة واللـوائح والوثـائق، والتعـاميم والتقـارير الـصادرة عـن وزارة التعلـيم، والجهـات ذات العلاقة، ومن خلال تحليل الخبرات السابقة في مجال الدراسة .

وتتكون الاستبانة في صورتها النهائية من قسمين :

- **القـسم الأول :** البيانـات الأوليـة وهـي الإدارة العامـة للتعلـيم، وجهـة العمـل، والخبرة، والتخصص .
- **القـسم الثـاني :** تكـوَّن مـن (٥٠) عبـارة، موزَّعـة علـى محـاور الاسـتبانة وهي كالتالي :

١- واقع الأنظمة والسياسات، ويشتمل على (١٠) عبارات .

٢- واقع القبول والأهلية، ويشتمل على (١٠) عبارات .

٣- واقع المباني والتجهيزات، ويشتمل على (١٠) عبارات .

٤- واقع طرق التدريس، ويشتمل على (١٠) عبارات .

٥- واقـع تمويـل معاهـد التربيـة الخاصـة وبـرامج الـدمج، ويـشتمل علـى (١٠) عبارات .

تـم اسـتخدام مقيـاس ليكـرت الربـاعي؛ للحـصول علـى اسـتجابات أفـراد عينـة الدراسـة وفـق درجـات الموافقـة الآتيـة : (مرتفعـة – متوسـطة – منخفـضة – لا أوافق) .

- صدق أداة الدراسة :

(أ) صدق المحكمين :

بعد إعداد أداة (الاستبانة)، عُرِضت في صورتها الأولية على مجموعة من المحكَّمين من أعضاء هيئة التدريس والمتخصِّصين بالجامعات السعودية، ومن حَمَلة الدكتوراه في التعليم العام، والبالغ عددهم (١٧) محكَّمًا، قبل تنفيذها (ملحق رقم ٢)؛ للحكم على مدى وضوح كل عبارة من عبارات الاستبانة، ودقة صياغتها، ومدى ملاءمتها للمحور الذي تنتمي إليه، وقد استُفِيد من مرئيات المحكَّمين بإعادة صياغة بعض العبارات، وحذف أو إضافة بعضها الآخر؛ حتى ظهرت الاستبانة في شكلها النهائي .

(ب) الاتساق الداخلي لأداة الاستبانة :

بعد التأكد من صدق المحكَّمين لأداة الدراسة (الاستبانة) ، وبعد عملية التصميم النهائي لها؛ طُبِّقت ميدانيًّا على عينة مكوَّنة من (٥٠) فردًا من خارج عينة الدراسة، وتم حساب مُعامِلات الارتباط لبيرسون بين، لحساب الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البُعد، ودرجة جميع العبارات التي يحتويها المحور الذي تنتمي إليه، وذلك للتأكُّد من الاتساق الداخلي للأداة، وذلك كما يلي :

جدول (٤) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور (واقع أداء مدارس ومعاهد تعليم الطلبة ذوي الإعاقة) بالدرجة الكلية لكل بُعد (ن = ٥٠)

الأنظمة والسياسات لتعليم ذوي الإعاقة		القبول والأهلية		المباني والتجهيزات		طرق التدريس		التمويل	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	0.628**	1	0.558**	1	0.874**	1	0.727**	1	0.694**
2	0.549**	2	0.583**	2	0.867**	2	0.562**	2	0.601**
3	0.693**	3	0.567**	3	0.843**	3	0.640**	3	0.618**
4	0.506**	4	0.653**	4	0.892**	4	0.610**	4	0.606**

تابع جدول (٤)

الطلبة ذوي الإعاقة) بالدرجة الكلية لكل بُعد (ن = ٥٠)

الأنظمة والسياسات لتعليم ذوي الإعاقة		القبول والأهلية		المباني والتجهيزات		طرق التدريس		التمويل	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
5	0.640**	5	0.607**	5	0.876**	5	0.717**	5	0.644**
6	0.590**	6	0.643**	6	0.807**	6	0.711**	6	0.600**
7	0.589**	7	0.754**	7	0.828**	7	0.557**	7	0.770**
8	0.685**	8	0.807**	8	0.905**	8	0.650**	8	0.779**
9	0.618**	9	0.661**	9	0.851**	9	0.795**	9	0.745**
10	0.742**	10	0.662**	10	0.888**	10	0.752**	10	0.542**

** دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من خلال الجدول رقم (٤) أن جميع العبارات جاءت دالة عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية .

- **ثبات أداة الدراسة :**

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) تم استخدام (معادلة ألفا كرونباخ) α (Cronbach's Alpha)، وذلك كما يلي :

جدول (٥) معامل ألفاكرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

م	المحـــور	عدد العبارات	معامل الثبات
1	الأنظمة والسياسات لتعليم ذوي الإعاقة	10	0.869
2	القبول والأهلية	10	0.819

تابع جدول (٥)

م	المحـــور	عدد العبارات	معامل الثبات
3	المباني والتجهيزات	10	0.883
4	طرق التدريس	10	0.845
5	التمويل	10	0.864
6	الدرجة الكلية لواقع أداء مدارس ومعاهد تعليم الطلبة ذوي الإعاقة	50	0.874

يتَّضح من خلال الجدول رقم (٥) أن استبانة الدراسة تتمتَّع بثبات مقبول إحصائيًّا، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠.٩٠٦)، وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (٠.٨١٢، ٠.٨٨٣)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية .

وتستخلص الباحثة من نتائج اختباري الصدق والثبات الخاصة بأداة الاستبانة؛ أن الأداة صادقة في قياس ما وُضِعت لقياسه، كما أنها ثابتة بدرجة جيدة .

ولتحديد طول خلايا المقياس الرباعي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدَم في محاور الدراسة ، تم حساب المدى (٤-١=٣)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٣/٤= ٠.٧٥) ، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) ، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يتَّضح من خلال الجدول رقم (١٠) ، وذلك على النحو الآتي :

جدول (٦) تحديد فئات المقياس المتدرج الرباعي

مرتفعة	متوسطة	منخفضة	لا أوافق
3.26 – 4.0	2.51 – 3.25	1.76 – 2.50	1 – 1.75

- **عرض نتائج الدراسة ومناقشتها :**

للتعرُّف على واقع أداء مدارس ومعاهد تعليم ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر قادة وقائدات مدارس الدمج ، ومعاهد التربية الخاصة ؛ تم استخدام التكرارات ، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك على النحو الآتي :

أولا : الأنظمة والسياسات :

جدول (٧) يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع أداء مدارس ومعاهد تعليم ذوي الإعاقة فيما يتعلق بالأنظمة والسياسات في المملكة العربية السعودية

م	العبـــارات	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة		لا أوافق					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
3	يوجد معلم مساعد في معهد التربية الخاصة أو برنامج الدمج	197	49.5	58	14.6	41	10.3	102	25.6	2.88	0.81	متوسطة	1
8	تقوم مكاتب الإشراف بحلّ مشكلات المعاهد ومدارس الدمج.	136	34.2	107	26.9	86	21.6	69	17.3	2.78	0.82	متوسطة	2
9	تتوافر وسائل الاتصال المدرسي الفاعلة؛ لتيسير متابعة الأسر لذويهم من الطلبة ذوي الإعاقة.	26	6.5	133	33.4	184	46.2	55	13.8	2.33	0.79	منخفضة	3
4	توجد آلية لتهيئة المجتمع المدرسي لتقبُّل الطلبة ذوي الإعاقة بالمدرسة.	46	11.6	76	19.1	233	58.5	43	10.8	2.31	1.01	منخفضة	4

تابع جدول (٧)

م	العبارات	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة		لا أوافق					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
10	تقدم برامج توعوية لأولياء الأمور	35	8.8	111	27.9	194	48.7	58	14.6	2.31	0.83	منخفضة	5
6	توجد خطط إستراتيجية وتنفيذية واضحة لتحقيق أهداف المعاهد وبرامج الدمج.	37	9.3	100	25.1	200	50.3	61	15.3	2.28	0.84	منخفضة	6
5	توجد أنظمة إدارية تسمح بدمج الطلبة ذوي الإعاقة في الأنشطة اللاصفية المختلفة.	30	7.5	106	26.6	200	50.3	62	15.6	2.26	1.07	منخفضة	7
7	تقوم مكاتب الإشراف بزيارة المعاهد ومدارس الدمج بشكل منتظم.	24	6.0	107	26.9	209	52.5	58	14.6	2.24	0.77	منخفضة	8
1	لا يزيد عدد الطلبة ذوي الإعاقة عن (١٠) طلبة في الفصل الواحد، بالمعاهد والفصول الخاصة المدمجة في مدارس التعليم العام (دمج مكاني).	41	10.3	37	9.3	287	72.1	33	8.3	2.22	0.74	منخفضة	9
2	يوجد معلم تدريبات سلوكية في معهد التربية الخاصة أو برنامج الدمج.	31	7.8	38	9.5	295	74.1	34	8.5	2.17	0.68	منخفضة	10
	المتوسط الحسابي العام									**2.38**	**0.31**	منخفضة	-

يتضح من خلال الجدول رقم (٧) أن محور واقع أداء مدارس ومعاهد تعليم ذوي الإعاقة فيما يتعلق بالأنظمة والسياسات في المملكة العربية السعودية يتضمن (١٠) عبارات ، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٢.١٧، ٢.٨٨) من أصل (٤.٠) درجات ، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثانية والثالثة من فئات المقياس المتدرج الرباعي ، أي ما بين (منخفضة إلى متوسطة) ، وتراوح الانحراف المعياري لعبارات المحور ما بين

(٠.٦٨، ١.٠٧)، وهي قيم تتمحور حول الواحد الصحيح، وهذا يعكس تجانس استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور. بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور (٢.٣٨) بانحراف معياري (٠.٣١)، وهذا يدل على أن واقع أداء مدارس ومعاهد تعليم ذوي الإعاقة فيما يتعلق بالأنظمة والسياسات في المملكة العربية السعودية جاء بدرجة منخفضة .

وقد تُفسَّر نتيجة هذا المحور بناء على الحاجة لتحديث وتطوير بعض الأنظمة التعليمية الفرعية، وتعديل اللوائح وتغيير الخطط؛ لزيادة كفاءة بعض جوانب العملية التعليمية، حيث تشير خطة التنمية العاشرة إلى الحاجة إلى تطوير الأنظمة واللوائح المدرسية؛ بما يحقق مبادئ العدالة والتنافسية، وتفعيل الرقابة الداخلية (موجز خطة التنمية العاشرة، ١٤٣٦) .

والعبارات الآتية تناقش بنوع من التفصيل أعلى عبارتين بمحور واقع أداء مدارس ومعاهد تعليم ذوي الإعاقة فيما يتعلق بالأنظمة والسياسات في المملكة العربية السعودية، وهي العبارتان رقم (٣، ٨) مرتبة تنازليًّا وفقًا للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو الآتي :

١ - جاءت العبارة رقم (٣) والتي تنص على (يوجد معلم مساعد في معهد التربية الخاصة أو برنامج الدمج) بالمرتبة الأولى بين العبارات الخاصة بمحور واقع أداء مدارس ومعاهد تعليم ذوي الإعاقة فيما يتعلق بالأنظمة والسياسات في المملكة العربية السعودية بمتوسط حسابي (٢.٨٨)، وبانحراف معياري (٠.٨١)، أي موافقة بدرجة متوسطة ، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى مدى توافر معلمي التربية الخاصة وحجم أنصبتهم في معاهد التربية الخاصة ومدارس الدمج، حيث يتمكن بعضها من إسناد مهام المعلم المساعد لمعلمي التربية الخاصة ذوي الأنصبة الأقل، بخلاف بعض المعاهد ومدارس الدمج التي تعاني من العجز، أو يكون لدى معلميها أنصبة مرتفعة. وهذا يتَّفق مع ما جاء في دراسة المالكي (٢٠١٧) التي تشير إلى وجود معلم مساعد في معاهد التربية الخاصة،

وبرامج الدمج التي يتوافر فيها عدد أكبر من معلمي التربية الخاصة، وتختلف هذه النتيجة مع دراستي أبو نيان والجلعود (٢٠١٦) والحربي (٢٠٢٠)، التي تشير إلى بعض التحديات التي تواجه تعليم ذوي الإعاقة في المملكة، متضمّنة كثرة الأعباء والمهام الأكاديمية والإدارية المُوكَلة للمعلم في ظل عدم توافر المعلمين المساعدين والمرشدين النفسيين في بعض مدارس ومعاهد التربية الخاصة .

٢ - جاءت العبارة رقم (٨)، والتي تنص على (تقوم مكاتب الإشراف بحلّ مشكلات المعاهد ومدارس الدمج) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٧٨) ، وبانحراف معياري (٠.٨٢) ، أي موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة على أن مكاتب الإشراف تقوم بحلّ مشكلات المعاهد ومدارس الدمج ، وقد تُفسَّر هذه النتيجة بناءً على توافر المُتابعة الإشرافية لمعاهد التربية الخاصة ، وبرامج الدمج ، والوقوف على مشكلاتها بصورة منتظمة، من خلال وسائل الاتصال ، والخطابات وبعض الزيارات الميدانية ، وتتفق هذه النتيجة مع ما تم ذِكْرُه في دراسة الحربي (٢٠٢٠) ، التي توصلت إلى أن مكاتب الإشراف تتابع مشكلات معاهد ذوي الإعاقة، وبرامج الدمج بدرجة متوسطة ، بسبب وجود بعض العقبات، مثل: قلة عدد الزيارات الإشرافية للمدارس؛ الناتج عن قلة عدد المشرفين بالنسبة لعدد المدارس الموكلة لهم ، بالإضافة إلى قلة الإمكانات المُتاحة لجهات الإشراف التربوي لتسهيل مهمتها.

كما بيَّنت النتائج بالجدول رقم (٧) أن أقل عبارتين بمحور واقع أداء مدارس ومعاهد تعليم ذوي الإعاقة فيما يتعلق بالأنظمة والسياسات تتمثَّل في العبارات رقم (١، ٢) مرتبة تنازليًّا وفقًا للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو الآتي :

١ - جاءت العبارة رقم (١) والتي تنص على (لا يزيد عدد الطلبة ذوي الإعاقة عن (١٠) طلبة في الفصل الواحد، بالمعاهد والفصول الخاصة

المدمجة في مدارس التعليم العام (دمج مكاني) بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (٢.٢٢)، وبانحراف معياري (٠.٧٤)، أي موافقة بدرجة منخفضة. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن نسبة ذوي الإعاقة ممن هم في سن المدرسة مرتفعة جدًّا، حيث تبلغ (٧.٧٨%) من إجمالي سكان المملكة العربية السعودية في نفس الفئة العمرية (هيئة الإحصاء، ٢٠١٨م)، بالإضافة إلى قلة برامج الدمج ومعاهد التربية الخاصة، حيث إن مدينة الرياض – على سبيل المثال- تضم (٢٢٤) برنامجًا (إحصائية الإدارة العامة للتعليم بالرياض، ٢٠١٩)، وتختلف هذه النتيجة مع ما تم ذكره في الدليل التنظيمي للتربية الخاصة (١٤٣٧هـ) الذي يوضِّح مجموعة من الضوابط المنظِّمة لوجود الطلبة في معاهد وبرامج التربية الخاصة في البيئة التربوية الأقل عزلًا وتقييدًا، والتي تتضمَّن تحديد عدد الطلبة ذوي الإعاقة بـ (١٠) طلبة في الفصل الواحد بالمعاهد والفصول الخاصة المدمجة في مدارس التعليم العام (دمج مكاني) .

٢ – جاءت العبارة رقم (٢) والتي تنص على (يوجد معلم تدريبات سلوكية في معهد التربية الخاصة أو برنامج الدمج) بالمرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (٢.١٧)، وبانحراف معياري (٠.٦٨)، أي موافقة بدرجة منخفضة. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن التخصص المطلوب لمهنة معلم التدريبات السلوكية – بحسب الدليل التنظيمي للتربية الخاصة (١٤٣٧هـ) – هو بكالوريوس علم النفس العيادي أو الإكلينيكي، بالإضافة إلى الحصول على شهادة تطبيق ميداني في المعاهد والبرامج والمؤسسات، ولا يوجد هذا التخصص في الجامعات السعودية، بل يتم تدريس مادة علم النفس العيادي فقط ضمن مواد تخصص علم النفس العام، كذلك فإن من أهم مهامّ معلِّم التدريبات السلوكية إجراء عمليات القياس والتشخيص للتلاميذ والمتقدمين والمحوَّلين إلى المعاهد أو برامج التربية الخاصة، وتقوم بهذه المهنة مراكز التشخيص والقياس المُنتشرة

في مدن المملكة، وعددها ٤٢ مركزًا، وهذا يختلف مع ما جاء في التشكيلات الوظيفية لمعاهد التربية الخاصة وبرامج الدمج في الدليل التنظيمي للتربية الخاصة، الصادر من وزارة التعليم (١٤٣٧هـ)، حيث إن نصاب المدرسة التي تحتوي على برنامج دمج، أو معهد التربية الخاصة يبلغ معلما واحدًا للتدريبات السلوكية لكل (١٢) فصلًا فأقل، و(٢) من معلمي التدريبات السلوكية لكل (١٣) فصلًا فأكثر .

ثانيًا : القبول والأهلية :

جدول (٨) يوضح التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع أداء مدارس ومعاهد تعليم ذوي الإعاقة فيما يتعلق بالقبول والأهلية في المملكة العربية السعودية

م	العبارات	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة		لا أوافق					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
١	يتم استيعاب كل الطلبة ذوي الإعاقة ممن تنطبق عليهم شروط القبول.	219	55.0	85	21.4	76	19.1	18	4.5	3.27	0.92	مرتفعة	1
٢	يستثنى عند قبول طلبة التربية الخاصة ، بما لا يزيد عن (٣) سنوات.	100	25.1	115	28.9	84	21.1	99	24.9	2.54	0.83	متوسطة	2
8	تُتابع نتائج قياس حالات الإعاقة وتشخيصها في المدرسة من قِبَل إدارة التعليم.	50	12.6	66	16.6	177	44.5	105	26.4	2.15	0.95	منخفضة	3
7	يُعاد تطبيق الأدوات والاختبارات التشخيصية لذوي الإعاقة داخل المعهد أو البرنامج بصفة دورية؛ لتحديد المكان المناسب لهم.	45	11.3	64	16.1	188	47.2	101	25.4	2.13	0.92	منخفضة	4

تابع جدول (٨)

م	العبـــارات	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة		لا أوافق					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
10	هناك آلية واضحة لقبول الطلبة عند عدم توافر معاهد أو برامج دمج قريبة من أماكن سكنهم.	39	9.8	72	18.1	181	45.5	105	26.6	2.11	0.91	منخفضة	5
3	يوجد فريق متخصص لتحديد أهلية الطالب للقبول في المعهد أو البرنامج.	34	8.5	56	14.1	221	55.5	87	21.9	2.09	1.01	منخفضة	6
4	يُشكّل فريق متخصص؛ لقياس حالات الإعاقة وتشخيصها في البرنامج أو المعهد.	34	8.5	47	11.8	216	54.3	101	25.4	2.04	0.85	منخفضة	7
6	يُوزّع الطلبة من ذوي الإعاقة على المعاهد وبرامج الدمج بحسب نوعية الإعاقة ودرجتها.	36	9.0	47	11.8	212	53.3	103	25.9	2.04	0.86	منخفضة	8
9	يُقبل الطلبة ذوو الإعاقة في البرامج القريبة من أماكن سكنهم.	29	7.3	44	11.1	230	57.8	95	23.9	2.02	0.80	منخفضة	9
5	تُستخدم المقاييس الرسمية والاختبارات التشخيصية الملائمة والمقننة على بيئة المملكة العربية السعودية.	23	5.8	47	11.8	216	54.3	112	28.1	1.95	0.79	منخفضة	10
	المتوسط الحسابي العام									2.23	0.45	منخفضة	-

يتضح من خلال الجدول رقم (٨) أن محور واقع أداء مدارس ومعاهد تعليم ذوي الإعاقة فيما يتعلق بالقبول والأهلية في المملكة العربية السعودية يتضمن (١٠) عبارات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (١.٩٥،

٣.٢٧) من أصل (٤.٠) درجات، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثانية والرابعة من فئات المقياس المتدرج الرباعي، أي ما بين (منخفضة إلى عالية). وقد تراوح الانحراف المعياري لعبارات المحور ما بين (٠.٧٩، ١.٠١)، وهي قيم تتمحور حول الواحد الصحيح، وهذا يعكس تَجانُس استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور. وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور (٢.٢٣) بانحراف معياري (٠.٤٥)، وهذا يدل على أن واقع أداء مدارس ومعاهد تعليم ذوي الإعاقة فيما يتعلق بالقبول والأهلية في المملكة العربية السعودية جاء بدرجة منخفضة، وذلك يتمثل في موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة منخفضة .

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى الضعف في آليات تحديد الأهلية للطلبة؛ لأسباب عدة قد تتعلَّق بعدد من المحاور، وهي: الفاحص، والمفحوص، والاختبارات التي تُجرى بغرض القياس والتشخيص، حيث يتم اختيار اختبارات غير مناسبة وبعيدة عن الهدف من استخدامها، من قِبَل المعلمين بجهود فردية غير مُنظَّمة، وبدون التأهيل الكافي، وبدون متابعة من إدارات التعليم، مما يُؤدي إلى القبول غير الدقيق، كما في دراسة الزارع (٢٠١٦) حيث تشير إلى عدم وجود آلية مُتَّفَق عليها في تشخيص وتقييم الطلبة ذوي الإعاقة، وعدم وجود متابعة فعلية من الجهات الرسمية والخاصة حول آلية التشخيص المعمول بها في مراكز التربية الخاصة، كذلك تشير وزارة التعليم (٢٠٢٠م) إلى أن فريق القياس والتشخيص يتكون من معلم التربية الخاصة المعني، ومعلم تدريبات سلوكية (إخصائي نفسي)، وولي أمر الطفل، ومن تستدعي حالةُ الطفل مشاركتَه بدون مشاركة أو متابعة من إدارات التعليم، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة الزهراني (٢٠١٨)، حيث توصَّلت إلى عدم إجراء عمليات التقييم والتشخيص بصفة دورية، وعدم إحاطة الوالدين بما يطرأ من تغيرات على حالة الطالب، كذلك تذكر وزارة التعليم (٢٠٢٠) خطوات عملية القياس والتشخيص، والتي يتم فيها إعداد تقرير نهائي بالقياس

والتشخيص يُوضع في ملف الطالب دون إجراء دوري لعمليات القياس والتشخيص، وتحديث هذه النتائج بصفة مُستمرَّة .

والعبارات الآتية تناقش بنوع من التفصيل أعلى عبارتين بمحور واقع أداء مدارس ومعاهد تعليم ذوي الإعاقة فيما يتعلق بالقبول والأهلية في المملكة العربية السعودية، وهي العبارات رقم (١، ٢) مرتبة تنازليًّا وفقا للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو الآتي :

١ - جاءت العبارة رقم (١) والتي تنص على (يتم استيعاب كل الطلبة ذوي الإعاقة ممن تنطبق عليهم شروط القبول) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٢٧) وبانحراف معياري (٠.٩٢) ، أي موافقة بدرجة عالية بين أفراد عينة الدراسة. وقد تُفسَّر هذه النتيجة بحرص نظام التعليم في المملكة على إتاحة الفرصة لأي طالب أن يتلقى التعليم المُناسب، مع مراعاة مُناسَبة الموقع الجغرافي للمدرسة ، ووقوعها ضمن نطاق الحي الذي يسكن فيه الطالب أو الأحياء المُجاورة ما أمكن ، وهذا يتَّفق مع تعميم معالي وزير التعليم رقم ٣٠١٦٠٣ في تاريخ ١٤٣٦/١٢/٢٣هـ، والذي يؤكد على قبول طلبة التربية الخاصة في المدرسة القريبة من المنزل، ويُفضَّل اختيار المدارس الحكومية ذات المباني المُناسبة لاستقبالهم، وتختلف هذه النتيجة مع ما تم ذِكْره في دراستَي الحربي (٢٠٢٠) وأبو نيان والجلعود (٢٠١٦) ، اللتان أشارتا إلى عدم قدرة المدارس على استيعاب جميع الأطفال ذوي الإعاقة ممن هم في سن الإلزام .

٢ - جاءت العبارة رقم (٢) والتي تنص على "يُستثنى عند القبول طلبة التربية الخاصة، بما لا يزيد عن (٣) سنوات" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٥٤) وبانحراف معياري (٠.٨٣)، أي موافقة بدرجة متوسطة. وقد تُفسَّر هذه النتيجة بأنه يتم تطبيق ما جاء في الدليل الإجرائي والتنظيمي للتربية الخاصة (١٤٣٧هـ)؛ حيث يتم استثناء الطلبة ذوي الإعاقة عند القبول بما لا يزيد عن ٣ سنوات عند الحاجة

لذلك ، كأن يكون الطلبة ضمن فئة الأطفال المُتأخرين نمائياً في واحد أو أكثر من المجالات الآتية : (المجال المعرفي ، والحركي ، واللغوي، والاجتماعي – الانفعالي ، ومجال العناية بالذات) .

كما بَيَّنَتِ النتائج بالجدول رقم (٨) أن أقل عبارتين بمحور واقع أداء مدارس ومعاهد تعليم ذوي الإعاقة فيما يتعلق بالقبول والأهلية في المملكة العربية السعودية تتمثل في العبارات رقم (٩، ٥) مرتبة تنازليًّا وفقًا للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو الآتي :

١ – جاءت العبارة رقم (٩) والتي تنص على (يُقبل الطلبة ذوو الإعاقة في البرامج القريبة من أماكن سكنهم) بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (٢.٠٢) وبانحراف معياري (٠.٨٠)، أي موافقة بدرجة منخفضة. وقد تفسَّر هذه النتيجة بناءً على تباعُد المسافات وعدم وجود مدرسة دمج لكل إعاقة في جميع الأحياء، بالإضافة إلى قلة معاهد التربية الخاصة التي يبلغ عددها في مدينة الرياض- على سبيل المثال- ١١ معهدًا فقط (إحصائية الإدارة العامة للتعليم بالرياض، ٢٠١٩م) ، حيث إنه يُشترط لقبول الطلبة الذين يعانون من بعض الإعاقات مثل الإعاقة الفكرية نِسَب ذكاء معيَّنة لا تزيد عن ٧٥ درجة، ولا تقل عن ٥٥ درجة حسب اختبار وكسلر، أو ٧٣-٥٢ درجة على اختبار ستانفورد بينيه، أو ما يعادل أيًّا منهما من اختبارات ذكاء مقنَّنة أخرى (وزارة التعليم / إدارة التربية الفكرية، ٢٠٢٠)، وبالتالي يتم تسجيل الطلبة في معاهد التربية الفكرية، بغض النظر عن مواقع سكنهم، وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة الأحمري (٢٠١٩) التي تشير إلى معاناة الطلبة من عدم توافر المدارس القريبة من سكنهم وقلَّة المعلمين المتميزين في بعض المناطق، لا سيَّما النائية .

٢ – جاءت العبارة رقم (٥) والتي تنص على (تستخدم المقاييس الرسمية والاختبارات التشخيصية الملائمة والمقنَّنة على بيئة المملكة العربية السعودية) بالمرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (١.٩٥) وبانحراف معياري

(٠.٧٩) ، أي موافقة بدرجة منخفضة، وقد تُفسَّر هذه النتيجة بأنه لا يوجد جهة معنية، أو أهل للاختصاص يهتمون بتوفير أدوات تقييم مبنية وفق أسس علمية ملائمة للأفراد ذوي الإعاقة وخصائصهم الفردية، ومقنَّنة على البيئة السعودية، حيث إن معظم المقاييس المُطبَّقة مُترجمة من الإنجليزية للعربية دون التعديل على الاختلافات بين البيئتين، كما أن عمليات التقييم المتوفرة غالبًا ما تكون نهائية وليست مستمرة وبنائية حيث تعطي النتيجة النهائية للأداء دون اللجوء للتقييم المستمر الذي يكشف مواطن الخلل، ومن ثم التغلب عليها، وتتفق دراسة الزهراني (٢٠١٨) مع هذه النتيجة، حيث ذكرت أن أحد أهم العوامل التي تَحُول دون إمكانية تحقيق أهداف التربية الخاصة هو قلّة توافر الاختبارات والمقاييس المُقننة على البيئة السعودية، كما تتفق مع دراسة الشمري (٢٠١٩)، التي تشير إلى أنه يتم الاعتماد عند قياس القدرات العقلية للتلاميذ في معظم برامج التربية الخاصة على مقاييس الذكاء غير المقنَّنة على البيئة السعودية ، كما أن مؤشرات الصدق والثبات غير كافية لبعض تلك المقاييس .

ثالثًا : المباني والتجهيزات :

جدول (٩) يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع أداء مدارس ومعاهد تعليم ذوي الإعاقة فيما يتعلق بالمباني والتجهيزات في المملكة العربية السعودية

م	العبارات	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة		لا أوافق					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
4	توفُّر شروط السلامة المناسبة لحاجات الطلبة ذوي الإعاقة.	190	47.7	72	18.1	82	20.6	54	13.6	3.00	0.84	متوسطة	1
7	توافُر وسائل النقل المناسبة والمخصَّصة لنقل الطلبة ذوي الإعاقة.	192	48.2	79	19.8	61	15.3	66	16.6	3.00	0.89	متوسطة	2

تابع جدول (٩)

م	العبـــارات	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة		لا أوافق					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
5	توافُر غرفة مصادر تعلُّم يوجد بها المواد التعليمية المناسبة لاحتياجات هذه الفئة.	186	46.7	84	21.1	62	15.6	66	16.6	2.98	1.03	متوسطة	3
3	تهيئة مرافق المدرسة لاستخدام ذوي الإعاقة.	186	46.7	73	18.3	72	18.1	67	16.8	2.95	0.86	متوسطة	4
6	توزيع معاهد التربية الخاصة وبرامج الدمج الجغرافي مناسب لتلبية الاحتياج التعليمي للطلبة ذوي الإعاقة.	174	43.7	76	19.1	86	21.6	62	15.6	2.91	0.93	متوسطة	5
9	صرف أجهزة مُساعِدة للطلبة بحسب نوع الإعاقة.	183	46.0	73	18.3	66	16.6	76	19.1	2.91	0.88	متوسطة	6
2	توافر فصول خاصة مجهَّزة وفق احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة.	178	44.7	69	17.3	67	16.8	84	21.1	2.86	1.02	متوسطة	7
1	توافر معامل مجهَّزة بالأدوات، والمعينات السمعية، والأجهزة التي تسهِّل العملية التعليمية للطلبة ذوي الإعاقة.	185	46.5	56	14.1	63	15.8	94	23.6	2.83	0.94	متوسطة	8
10	تصميم المباني المدرسية بشكل يسمح باستيعاب الطلبة ذوي الإعاقات المختلفة.	180	45.2	63	15.8	59	14.8	96	24.1	2.82	0.99	متوسطة	9
8	توافُر الرعاية الصحية للطلبة ذوي الإعاقة في المدرسة.	180	45.2	55	13.8	67	16.8	96	24.1	2.80	1.05	متوسطة	10
	المتوسط الحسابي العام									2.91	0.99	متوسطة	-

يتضح من خلال الجدول رقم (٩) أن محور واقع أداء مدارس ومعاهد تعليم ذوي الإعاقة فيما يتعلق بالمباني والتجهيزات في المملكة العربية السعودية يتضمن (١٠) عبارات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٢.٨٠، ٣.٠) من أصل (٤.٠) درجات، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الرباعي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد عينة الدراسة جاءت بدرجة (متوسطة) .

تراوح الانحراف المعياري لعبارات المحور ما بين (٠.٨٤، ١.٠٥)، وهي قيم تتمحور حول الواحد الصحيح، وهذا يعكس تجانس استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور ، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور (٢.٩١) بانحراف معياري (٠.٩٩)، وهذا يدل على أن واقع أداء مدارس ومعاهد تعليم ذوي الإعاقة فيما يتعلق بالمباني والتجهيزات في المملكة العربية السعودية جاء بدرجة متوسطة .

وقد تُفسَّر نتيجة هذا المحور باهتمام الدولة بالمباني المدرسية بوصفها من أهم ركائز وأساسيات العملية التربوية التعليمية، وعاملًا مؤثرًا من عوامل نجاحها وزيادة مستوى التحصيل العلمي لدى الطلبة، حيث حرصت الدولة على معالجة مشكلة المباني المستأجرة وخفضها بنسبة ٥٠% ، كما حرصت من خلال شركة تطوير للمباني على مشاركة القطاع الخاص في إنشاء ١٦٠٠ مبنى مدرسي ضمن تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ في قطاع التعليم، وقد تم اشتمال تصاميم المدارس الإنشائية على الفصول الذكية (Smart,Classrooms) ، التي توفِّر خدمات تصوير الدروس وإعادة بَثِّها عند الطلب (VOD) ، والتعليم عن بُعْد ، والتعليم الإلكتروني (E-Learning)، وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الحربي (٢٠٢٠) والتي توصَّلت إلى عدم ملاءمة الأبنية المدرسية لاحتياجات ذوي الإعاقة بمدارس القصيم، كما تختلف نتيجة هذا المحور مع ما جاء في دراسة الأصقه (٢٠١٩)، ودراسة بن نوح وتركستاني (٢٠١٧)،

ودراسة أبو نيَّان والجلعود (٢٠١٦) التي تشير إلى عدم مُناسبة تصميم المباني المدرسية بشكل يسمح باستيعاب الطلبة ذوي الإعاقات المُختلفة .

والعبارات الآتية تناقش بنوع من التفصيل أعلى عبارتين في هذا المحور، وهي العبارات رقم (٤، ٧) مرتبة تنازليًّا وفقًا للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو الآتي :

١ - جاءت العبارة رقم (٤) والتي تنص على (توافر شروط السلامة المناسبة لحاجات الطلبة ذوي الإعاقة) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٠) وبانحراف معياري (٠.٨٤)، أي موافقة بدرجة متوسطة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أنه بالرغم من أن هناك العديد من الإجراءات الموضوعة لاستيفاء شروط السلامة المدرسية لطلبة التعليم العام وذوي الإعاقة على حدٍّ سواء، إلا أنه يصعب في بعض الحالات استيفاء جميع هذه الشروط، حيث تتم المفاضلة بين المباني الموجودة في بعض المناطق واختيار المبنى الذي يحقق العدد الأكبر من الشروط لفتح برنامج دمج معين. وتتَّفِق هذه النتيجة مع دراسة الأصقه (٢٠١٩) التي تشير إلى وجود بعض المشكلات التي تتعلق بعدم مناسبة الأرضيات، والحوائط، والشبابيك، وأماكن اللعب، لذوي الإعاقات المختلفة في بعض مدارس الدمج .

٢- جاءت العبارة رقم (٧) والتي تنص على (توافر وسائل النقل المناسبة والمخصَّصة لنقل الطلبة ذوي الإعاقة) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٠) وبانحراف معياري (٠.٨٩)، أي موافقة بدرجة متوسطة، وقد تُعزَى هذه النتيجة إلى حرص المملكة العربية السعودية ممثَّلةً في وزارة التعليم على تقديم كافة الخدمات للطلبة ذوي الإعاقة، متضمِّنة توفير وسائل النقل المدرسي، حيث أبرمت وزارة التعليم عقدًا مع شركة تطوير التعليم لتقديم خدمات النقل المدرسي لجميع الطلبة ذوي الإعاقة بشكل منظَّم، وتوحيد الجهة المشرفة، بدلًا من اللجوء للمؤسسات، والشركات

الصغيرة، والأفراد (وزارة التعليم، تعميم رقم ١٥٦٩٣١، وتاريخ ١٤٣٩/٢/٢هـ)، ولكن تواجه خدمات نقل الطلبة ذوي الإعاقة بعض الصعوبات بسبب تباعد البرامج وعدم توفرها في جميع الاحياء السكنية، مما يسبب تعثر توفير خدمة النقل المدرسي لبعض الطلبة. وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره الحربي (٢٠٢٠) في دراسته، حيث يشير إلى تقديم الدولة الكثير من التسهيلات لذوي الإعاقة، منها توفير النقل المدرسي المجاني لكافة الطلبة، إلا أن نقل طلبة التربية الخاصة يواجه صعوبة انتشار برامج الدمج الجزئي التي تقوم على أسلوب تجميع التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في المدارس التي توجد فيها برامج التربية الخاصة، مما أدَّى إلى زيادة الحاجة إلى حافلات النقل الصغيرة مما شكَّل ضغوطًا على خدمات نقل الطلبة في بعض الإدارات التعليمية .

كما بيَّنت النتائج بالجدول رقم (٩) أن أقل عبارة بمحور واقع أداء مدارس ومعاهد تعليم ذوي الإعاقة فيما يتعلق بالمباني والتجهيزات في المملكة العربية السعودية تتمثل في العبارة رقم (٨) وفقًا للمتوسط الحسابي لها، وهي كالتالي :

١ - جاءت العبارة رقم (٨) والتي تنص على (توافر الرعاية الصحية للطلبة ذوي الإعاقة في المدرسة) بالمرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (٢.٨٠) وبانحراف معياري (١.٠٥)، أي موافقة بدرجة متوسطة، وقد يُعزى ذلك إلى أنه على الرغم من أن هذه العبارة حصلت على درجة متوسطة، إلا أنها أقل متوسط بين عبارات المحور، وقد يكون ذلك بسبب قرار مجلس الوزراء الموقَّر رقم (٢٥) وتاريخ ١٤٣٤/١/١٩هـ بشأن تحديد اثنين من المعلمين في كل مدرسة يزيد عدد طلبتها عن (١٠٠) طالب/ة، وتكليفهم بمهام المرشدين الصحيين في المدرسة (وزارة التعليم، ٢٠٢٠). وترى دراسة بن نوح وتركستاني (٢٠١٧) أن عدم

تـوافر طبيبـات وأطبـاء فـي المـدارس مـن المـشكلات التـي تعـاني منهـا بـرامج الـدمج ومعاهـد التربيـة الخاصـة فـي مدينـة الريـاض، كـذلك تتَّفِـق دراسـة الـشمري (٢٠١٩) مـع هـذه النتيجـة، حيـث تـشير إلـى تـدني الرعايـة الـصحية للطالبـات فـي مـدارس التربيـة الخاصـة؛ بـسبب عـدم تلقِّـي الـدورات التدريبيـة للمعلمـات فـي مـدارس التربيـة الخاصـة بالمملكـة، التـي تتـضمن التـدريب علـى الإسـعافات الأوليـة، والرعايـة الـصحية الأوليـة، بالإضـافة إلـى ضـرورة تـوفير التجهيـزات الطبيـة فـي المـدارس وتـوفير المستلزمات الإسعافية اللازمة للطالبات ذوي الإعاقة.

رابعًا : طرق التدريس :

جدول (١٠) يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع أداء مدارس ومعاهد تعليم ذوي الإعاقة فيما يتعلق بطرق التدريس في المملكة العربية السعودية

م	العبـــارات	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة		لا أوافق					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
3	مواءمة المناهج بما يتناسب وقدرات الطلبة ذوي الإعاقات المختلفة.	176	44.2	81	20.4	67	16.8	74	18.6	2.90	0.73	متوسطة	1
6	تُقدّم دورات لمعلمي التعليم العام، الذين يعلّمون الطلبة ذوي الإعاقة في المعاهد وبرامج الدمج.	52	13.1	68	17.1	178	44.7	100	25.1	2.18	0.96	منخفضة	2
9	توظيف البيئة التعليمية بما يتناسب مع قدرات ذوي الإعاقات في المعاهد وبرامج الدمج.	32	8.0	72	18.1	189	47.5	105	26.4	2.08	0.87	منخفضة	3
8	تُقيّم الخطط الدراسية سنويًا وتُعدّل بما يتناسب مع احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة.	39	9.8	58	14.6	193	48.5	108	27.1	2.07	0.90	منخفضة	4

تابع جدول (١٠)

م	العبـــارات	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة		لا أوافق					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
10	مشاركة فريق البرامج التربوية الفردية في كل مراحل التعليم بالمعاهد وبرامج الدمج.	34	8.5	67	16.8	179	45.0	118	29.6	2.04	0.90	منخفضة	5
2	تتوافر الخطط التعليمية الفردية والأسرية والانتقالية لكل طالب/ة من ذوي الإعاقة.	29	7.3	38	9.5	223	56.0	108	27.1	1.97	0.81	منخفضة	6
7	تُراعى الفروق الفردية بين الطلبة ذوي الإعاقة عند وضع الاختبارات.	17	4.3	54	13.6	221	55.5	106	26.6	1.95	0.76	منخفضة	7
4	يطبّق المعلمون الأفكار الابتكارية في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة.	25	6.3	52	13.1	189	47.5	132	33.2	1.92	0.84	منخفضة	8
1	يمارس المعلمون إستراتيجيات التدريس المتنوّعة التي تتناسب وطبيعة فئة الطلبة ذوي الإعاقة.	14	3.5	46	11.6	226	56.8	112	28.1	1.90	1.06	منخفضة	9
5	يُلمّ المعلمون باستخدام التقنية والوسائل الحديثة لتعليم ذوي الإعاقة.	16	4.0	45	11.3	210	52.8	127	31.9	1.87	0.76	منخفضة	10
-	المتوسط الحسابي العام									2.09	0.51	منخفضة	-

يتضح من خلال الجدول رقم (١٠) أن محور واقع أداء مدارس ومعاهد تعليم ذوي الإعاقة فيما يتعلق بطرق التدريس في المملكة العربية السعودية يتضمن (١٠) عبارات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (١.٨٧، ٢.٩٠) من أصل (٤.٠) درجات، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثانية والثالثة من فئات المقياس المتدرج الرباعي، أي ما بين درجة موافقة (منخفضة إلى متوسطة)، بينما تراوح الانحراف المعياري لعبارات المحور ما بين (٠.٧٣، ١.٠٦)، وهي قيم تتمحور حول الواحد الصحيح، وهذا يعكس تجانس استجابات أفراد عينة الدراسة، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام

لعبارات المحور (٢.٠٩) بانحراف معياري (٠.٥١)، أي جاء بدرجة منخفضة، وقد تُعزى نتيجة هذا المحور إلى عدد من الأسباب مثل ارتفاع نصاب المعلمين من الحصص الأسبوعية، أو كثرة أعداد الطلبة داخل الصّف، أو عدم وجود المرافق أو التجهيزات اللازمة لتنفيذ أساليب التدريس الحديثة، أو افتقاد المعلّمين للإعداد الجيد والخبرة أو التأهيل الملائم، حيث تشير النتائج السابقة للدراسة الحالية إلى أن التقيد بعدد الطلبة المذكور في الدليل التنظيمي وهو (١٠) طلبة في الفصل الواحد بالمعاهد والفصول الخاصة المدمجة في مدارس التعليم العام (دمج مكاني) جاء بدرجة منخفضة، كما تشير النتائج السابقة للدراسة الحالية إلى أن توافر غرفة مصادر تعلُّم يوجد بها المواد التعليمية المناسبة لاحتياجات الطلبة ذوي الإعاقة جاء بدرجة موافقة متوسطة، مما قد يؤدي إلى ضعف آليات طرق تدريس الطلبة ذوي الإعاقة. كذلك تتفق نتيجة هذا المحور مع دراسة النهدي وآخرون (٢٠١٧) التي تشير إلى ضعف طرق التدريس لدى معلّمي التربية الخاصة بسبب عدم تأهيلهم في التخصصات العلمية أو لمرحلة دراسية محددة (ابتدائي- متوسط- ثانوي). كذلك تتفق مع دراسة العطار (٢٠١٥) حيث توصلت إلى ضعف آليات طرق تدريس الطلبة ذوي الإعاقة لعدم كفاية وقت الحصص، كما تشير دراسة أحمد (٢٠١٨) والسالم (٢٠١٧) إلى تدني مستوى طرق التدريس؛ بسبب عدم إلمام معلمي التربية الخاصة باستخدام أساليب التدريس الحديثة، والمستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية.

والعبارات الآتية تناقش بنوع من التفصيل أعلى عبارة، وهي العبارة رقم (٣) موفقًا للمتوسط الحسابي لها، وهي كالتالي:

١ - جاءت العبارة رقم (٣) والتي تنص على (مواءمة المناهج بما يتناسب وقدرات الطلبة ذوي الإعاقات المختلفة) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٩٠) وبانحراف معياري (٠.٧٣) ، أي موافقة بدرجة متوسطة ، وقد تُفسّر هذه النتيجة بأهمية دور المعلم والمدرسة في

موائمة المناهج المدرسية لتتناسب وقدرات الطلبة المختلفة، حيث يقوم المعلم ببعض الإستراتيجيات التي تساعد الطلبة ذوي الإعاقة في استيعاب المناهج المدرسية، مثل إعداد أهداف مشتقة من الفقرات التي يفشل الطالب في أدائها، والسير بخطوات بطيئة وبجمل صغيرة في الشرح ، وتبسيط المفاهيم المجرَّدة حتى تصبح ذات دلالة ومعنى، وغيرها، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة السيسي (٢٠١٧) التي تشير إلى أن من أعلى المجالات التي يبرز بها دور المدرسة في سياسات الدمج هو مجال المناهج الدراسية ومتابعة المعلمين في مواءمتها، حيث يتم تطبيق مناهج التعليم العام على جميع المراحل التعليمية مع إجراء التكييف والتعديل بما يتلاءم مع احتياجات وقدرات الطلبة وفق الخطط التعليمية الفردية، باستثناء مناهج معاهد وبرامج التربية الفكرية لجميع المراحل الدراسية (الابتدائي، المتوسط، البرنامج التربوي التأهيلي) ، حيث صدرت موافقة وزير التعليم رقم ٧٠٠٨٠ وتاريخ ١٤٣٨/١٢/١٣هـ بشأن تأليف كتب خاصة بهم (الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، تعميم رقم ٥٤٦٣ وتاريخ ١٦/ ١/١٤٤١هـ) .

كما بيَّنت النتائج بالجدول رقم (١٠) أن أقل عبارتين بمحور واقع أداء مدارس ومعاهد تعليم ذوي الإعاقة فيما يتعلق بطرق التدريس في المملكة العربية السعودية تتمثل في العبارات رقم (١، ٥) مرتبة تنازليًّا وفقًا للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو الآتي :

١ - جاءت العبارة رقم (١) والتي تنص على (يمارس المعلمون إستراتيجيات التدريس المتنوّعة التي تتناسب وطبيعة فئة الطلبة ذوي الإعاقة) بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (١.٩٠) وبانحراف معياري (١.٠٦)، أي موافقة بدرجة منخفضة، ويمكن تبرير هذه النتيجة بكثرة الطلاب في الصف، حيث يعتبر عدد الطلاب المرتفع في الغرفة الصفية الواحدة من أهمِّ وأكبر معوّقات استخدام طرق وأساليب التدريس الحديثة؛ فكلَّما زاد عدد الطلاب أصبح من الصعب على المعلِّم ضبط الغرفة الصفِّية،

وبذلك تأخَّر في طرح محتوى المنهج الدراسي وتثبيته عند الطالب، وقد أظهرت النتائج السابقة للدراسة الحالية أن التقيد بعدد الطلبة المذكور في الدليل التنظيمي وهو (١٠) طلبة في الفصل الواحد بالمعاهد والفصول الخاصة المدمجة في مدارس التعليم العام (دمج مكاني) جاء بدرجة منخفضة. كذلك قد تُعزى هذه النتيجة كذلك إلى افتقاد المعلمين للخبرة التي تساعدهم على النجاح في التدريس، واستخدام الطرق الحديثة والمتطوِّرة في التدريس، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة أحمد (٢٠١٨)، التي تشير إلى أن درجة استخدام أساليب التدريس الحديثة، وتوظيف مستحدثات التكنولوجيا في تعليم ذوي الإعاقة منخفضة؛ بسبب عدم إلمام معلمي التربية الخاصة باستخدام أساليب التدريس الحديثة ، والمستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية .

٢ - جاءت العبارة رقم (٥) والتي تنص على (يُلمُّ المعلمون باستخدام التقنية والوسائل الحديثة لتعليم ذوي الإعاقة) بالمرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (١.٨٧) وبانحراف معياري (٠.٧٦)، أي موافقة بدرجة منخفضة، وقد تُفسَّر هذه النتيجة بعدم وجود كفاءات مُؤهلة بشكل مناسب لاستخدام الأجهزة التكنولوجية في التعليم، وضعف إلمام معلِّمي ذوي الإعاقة بقواعد استخدام الوسائل التعليمية، وهي نتيجة لضعف الإعداد، وعدم توافر الدورات أثناء الخدمة ، حيث أظهرت الدراسة الحالية أن هناك ضعفًا في تقديم الدورات لمعلمي التعليم العام، الذين يعلِّمون الطلبة ذوي الإعاقة في المعاهد وبرامج الدمج ، بالإضافة إلى ندرة الدورات في مجال التعليم الافتراضي ضمن سلسلة الدورات التي تنظِّمها الوزارة. وتتَّفق هذه النتيجة مع دراسة الشهري (٢٠١٦) التي تذكر عدم إلمام المعلمات باستخدام المعامل الافتراضيَّة والتقنية بالشكل الكافي كأحد معوقات استخدام المعامل الافتراضية في تنمية مهارات الطلبة، مما

يحتم ضرورة جَعْلها كفاية من كفايات إعداد المعلمات لمواكبة متطلبات التطور التقني في القرن الواحد والعشرين، كذلك تتفق هذه النتيجة مع دراسة السالم (٢٠١٧) ، وهي تؤكّد على أن عدم إلمام معلّمي الصم وضعاف السمع بالتقنية ، أحد معوقات استخدام الواقع الافتراضي بمعاهد الأمل وبرامج دمج الصم وضعاف السمع بالمملكة العربية السعودية .

خامسًا : تمويل معاهد التربية الخاصة وبرامج الدمج :

جدول (١١) يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع أداء مدارس ومعاهد تعليم ذوي الإعاقة فيما يتعلق بالتمويل في المملكة العربية السعودية

م	العبارات	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة		لا أوافق					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
6	تُصرف مكافآت للطلبة ذوي الإعاقة بانتظام.	168	42.2	81	20.4	75	18.8	74	18.6	2.86	0.79	متوسطة	1
7	تمويل الدورات التدريبية للمعلمين ذوي الخبرة المحدودة في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة.	136	34.2	77	19.3	84	21.1	101	25.4	2.62	0.66	متوسطة	2
9	تزيد ميزانية المعاهد ومدارس الدمج عن ميزانية مدارس التعليم العام.	135	33.9	75	18.8	58	14.6	130	32.7	2.54	0.84	متوسطة	3
8	رصد ميزانية لشراء الوسائل والمعينات التعليمية للطلبة ذوي الإعاقة، التي تتفق وطبيعة إعاقتهم.	137	34.4	59	14.8	72	18.1	130	32.7	2.51	0.93	متوسطة	1
5	يُشارك القطاع الخاص في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة، من خلال عقد دورات، أو تقديم بعض التجهيزات المدرسية	121	30.4	54	13.6	76	19.1	147	36.9	2.37	0.87	منخفضة	5

تابع جدول (١١)

م	العبـــارات	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة		لا اوافق					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
4	تُـشارك المؤسـسات الاجتماعية في توفير الاحتياجات التعليمية للطلبة ذوي الإعاقة.	102	25.6	65	16.3	96	24.1	135	33.9	2.34	0.99	منخفضة	5
10	هنـــاك دور فعّـــال للجمعيات الخيرية في دعم ذوي الإعاقة في المعاهـــد وبـــرامج الدمج.	88	22.1	83	20.9	83	20.9	144	36.2	2.29	0.97	منخفضة	7
3	المخصّصات المحدّدة للطلبـة ذوي الإعاقـة مـن الميزانيـة كافيـة لتلبيـــة احتياجـــاتهم المدرسية	74	18.6	73	18.3	107	26.9	144	36.2	2.19	0.92	منخفضة	3
2	الميزانيـــة للمدرســـية كافية لصيانة المباني المدرســية وتكييفهـــا لاستيعاب الطلبة ذوي الإعاقة.	75	18.8	70	17.6	89	22.4	164	41.2	2.14	1.01	LKOT QM	3
1	الميزانيـــة المدرســـية كافية لتلبية متطلّبات بـــرامج تعلـــيم ذوي الإعاقة.	75	18.8	58	14.6	86	21.6	179	45.0	2.07	1.03	منخفضة	10
	المتوسط الحسابي العام									2.39	0.97	منخفضة	-

يتـضح مـن خـلال الجـدول رقـم (١١) أن محـور واقـع أداء مـدارس ومعاهـد تعلـيم ذوي الإعاقـة فيمـا يتعلـق بالتمويـل فـي المملكـة العربيـة السـعودية يتـضمن (١٠) عبـارات، تراوحـت المتوسـطات الحـسابية لهـم بـين (٢.٠٧، ٢.٨٦) مـن أصـل (٤.٠) درجـات، وهـذه المتوسـطات تقـع بـالفئتين الثانيـة والثالثـة مـن فئـات المقيـاس المتـدرج الربـاعي، أي مـا بـين درجـة موافقـة (منخفـضة إلـى متوسـطة)، حيـث تـراوح الانحـراف المعيـاري لعبـارات المحـور

ما بين (٠.٦٦، ١.٠٣)، وهي قيم تتمحور حول الواحد الصحيح، وهذا يعكس تجانس استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور (٢.٣٩) بانحراف معياري (٠.٩٧)، وهذا يدل على أن واقع أداء مدارس ومعاهد تعليم ذوي الإعاقة فيما يتعلق بالتمويل في المملكة العربية السعودية جاء بدرجة منخفضة .

ويمكن تبرير نتيجة هذا المحور بناءً على عدم تنوُّع مصادر الإنفاق على التعليم، والاعتماد بشكل جوهري على الإنفاق الحكومي الذي يخضع لبعض التحديات مثل ارتفاع مخصَّصات قطاع التعليم من الموازنات العامَّة للدولة، بالإضافة إلى الضغط والطلب الاجتماعي على التعليم؛ نتيجة لتغيُّر العوامل السكَّانية والديموغرافية، ونتيجة لذلك توجَّهت الدولة من خلال رؤية ٢٠٣٠ إلى إشراك القطاع الخاص والقطاع غير الربحي في اقتصاديات التعليم، التي تسهم في تطوير المرافق التعليمية، بالإضافة إلى تحسين وتطوير مستوى النقل المدرسي، والتوسع في التخصصات المهنية لتلبية احتياجات سوق العمل، وابتكار أساليب تعليمية جديدة، وغيرها، وتتَّفق هذه النتيجة مع دراسة الزهراني والغامدي (٢٠١٩)، حيث توصَّلت إلى عدم كفاية الميزانية التشغيلية للمدارس، واختلاف مبالغها، واختلاف بنود صرفها باختلاف المراحل التعليمية، مما يحتِّم تحويل المدارس إلى مدارس مُنتِجة، كذلك تتَّفق مع نتيجة هذا المحور كل من دراسة الحربي (٢٠٢٠)، ودراسة السيسي (٢٠١٧) اللتان تشيران إلى قصور الميزانية المالية للمدرسة عن تلبية متطلبات برامج تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة، وعن توفير بعض التجهيزات، وإجراء عمليات الصيانة والتشغيل المدرسية .

والعبارات الآتية تناقش بنوع من التفصيل أعلى عبارتين بهذا المحور، وهي العبارات رقم (٦، ٧) مرتبة تنازليًّا وفقًا للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو الآتي :

١ - جاءت العبارة رقم (٦) والتي تنص على (تصرف مكافآت الطلبة ذوي

الإعاقة بانتظام) بالمرتبة بمتوسط حسابي (٢.٨٦) وبانحراف معياري (٠.٧٩)، أي موافقة بدرجة متوسطة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بناءً على اهتمام المملكة العربية السعودية برعاية الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل يضمن حصولهم على حقوقهم المتصلة بالإعاقة، ويعزِّز من الخدمات المقدَّمة لهم، وتتَّفق هذه النتيجة مع ما ورد في قرار مجلس الوزراء رقم (٥٣٤) وتاريخ ١٤٣٦/١٢/٢٩هـ، المتضمن شمول الطلبة ذوي الإعاقات الصحية والجسمية بالمكافآت المُقرَّرة لطلبة التعليم الخاص، بالإضافة إلى مضاعفة مكافآت جميع فئات التربية الخاصة (تعميم رقم ٢٤٥٧٢، وتاريخ ١٤٣٩/٥/١هـ) .

٢ - جاءت العبارة رقم (٧) والتي تنص على (تمويل الدورات التدريبية للمعلمين ذوي الخبرة المحدودة في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٦٢) وبانحراف معياري (٠.٦٦)، أي موافقة بدرجة متوسطة، ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى وجود بند للتدريب ضمن الميزانية التشغيلية للمدارس، يتضمن كل احتياجات المدرسة من حقائب تدريبية، وتأمين متطلبات التدريب، وورش العمل المُختلفة، وشهادات البرامج التدريبية (وزارة التعليم، ٢٠٢٠)، ولكن يمكن أن يكون هذا المخصص المالي غير كافٍ لتمويل الدورات في المجالات المعرفية، والمهارية، والتقنية، لجميع معلمي التربية الخاصة، وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكرته دراسة الشمري (٢٠١٩)، أن التنمية المهنية لمعلِّمي التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية تعاني قصورًا في برامجها التدريبية، من حيث قلَّة عددها، وبعدها عن الاحتياجات الحقيقية للمعلِّمين، وافتقارها للجوانب التطبيقية .

كما بيَّنت النتائج بالجدول رقم (١١) أن أقل عبارتين بمحور واقع أداء مدارس ومعاهد تعليم ذوي الإعاقة فيما يتعلق بالتمويل في المملكة العربية

السعودية تتمثل في العبارات رقم (٢، ١) مرتبة تنازليا وفقًا للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو الآتي :

١ - جاءت العبارة رقم (٢) والتي تنص على (الميزانية المدرسية كافية لصيانة المباني المدرسية وتكييفها؛ لاستيعاب الطلبة ذوي الإعاقة) بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (٢.١٤) وبانحراف معياري (١.٠١)، أي بدرجة موافقة منخفضة، وقد تُفسَّر هذه النتيجة بناءً على حاجة معاهد التربية الخاصة وبرامج الدمج للصيانة بشكل أكبر من مدارس التعليم العام، حيث إنه يجب توفير وصيانة أدوات الوصول الكامل والشامل للمرفقات والمرافق الصحية وصيانة المصاعد والأرضيات وغيرها بشكل دوري، وتتَّفق هذه النتيجة مع دراسة الحربي (٢٠٢٠) التي تشير إلى وجود مشكلات في الأبنية المدرسية لبرامج الدمج، وتتضمَّن غياب بعض التجهيزات ، وتأخُّر عمليات الصيانة والتشغيل، وانعدامها في بعض الأحيان .

٢ - جاءت العبارة رقم (١) والتي تنص على (الميزانية المدرسية كافية لتلبية مُتطلَّبات برامج تعليم ذوي الإعاقة) بالمرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (٢.٠٧) وبانحراف معياري (١.٠٣)، أي بدرجة موافقة منخفضة، وقد تُبرِّر هذه النتيجة بكثرة وخصوصية احتياجات برامج تعليم ذوي الإعاقة حيث لا يتم تأمين كل المتطلَّبات من قِبَل الوزارة مثل المؤشر الضوئي الدال على انتهاء الحصص، والأجهزة المكبرة للصوت، وغيرها، مما يُلزِم المدرسة بتأمين هذه المتطلَّبات من ميزانيتها التشغيلية، وتتَّفق هذه النتيجة مع دراسة الزهراني والغامدي (٢٠١٩)، حيث توصلت إلى صعوبة توفير جميع المُتطلَّبات المدرسية من الميزانية التشغيلية، مما يوجب البحث عن مصادر تمويلية بديلة من قِبل قادة وقائدات المدارس .

ومن خلال العرض السابق لواقع أداء مدارس ومعاهد تعليم ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر قادة وقائدات مدارس الدمج ومعاهد التربية الخاصة، وذلك على النحو الآتي :

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لواقع أداء مدارس ومعاهد تعليم ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
3	المباني والتجهيزات	2.91	0.99	متوسطة	1
5	التمويل	2.39	0.97	منخفضة	2
1	الأنظمة السياسات	2.38	0.31	منخفضة	3
2	القبول والأهلية	2.23	0.45	منخفضة	4
4	طرق التدريس	2.09	0.51	منخفضة	5
المتوسط الحسابي العام		2.40	0.36	منخفضة	-

يتضح من خلال الجدول رقم (٦) أن محور واقع أداء مدارس ومعاهد تعليم ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر قادة وقائدات مدارس الدمج ومعاهد التربية الخاصة يتضمَّن خمسة أبعاد، وهي على التوالي وفقًا للمتوسط الحسابي لها (المباني والتجهيزات، التمويل، الأنظمة والسياسات، القبول والأهلية، طرق التدريس) ، حيث جاء بُعْد واحد بدرجة موافقة متوسطة وهو (المباني والتجهيزات)، في حين جاءت الأبعاد الأخرى بدرجة موافقة منخفضة. وقد يُعزى حصول محور المباني والتجهيزات على موافقة بدرجة متوسطة؛ بسبب الاختلاف في جودة المباني والتجهيزات المتوفرة، حيث إن المباني الحكومية تكون مجهزة ومُصممة بشكل أفضل من المباني المستأجرة من جهة، ومن جهة أخرى هناك بعض المباني المدرسية الحديثة التي تم إنشاؤها بالتعاقد مع شركة تطوير المباني وهي عالية التجهيز وذات معايير جودة مرتفعة مقابل بعض المباني الحكومية القديمة التي تفتقد

للصيانة وتحتوي على معايير جودة منخفضة. كما يمكن تبرير حصول محور طرق التدريس على موافقة بدرجة منخفضة كأقل محور بين محاور واقع معاهد التربية الخاصة وبرامج الدمج؛ بسبب تأثير الضعف في المحاور الأخرى على محور طرق التدريس، حيث أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى زيادة عدد الطلبة عن العدد المخصص في فصول الدمج المكاني، بالإضافة إلى ضعف توزيع الطلبة من ذوي الإعاقة على المعاهد وبرامج الدمج بحسب نوعية الإعاقة ودرجتها، وقلة الدورات التي يتم تقديمها للمعلمين، وضعف التجهيزات وقلة توفر التقنيات في بعض مدارس الدمج؛ مما يؤدي إلى انخفاض تطبيق الأفكار الابتكارية في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة، واستخدام الاستراتيجيات المتنوعة والحديثة التي تناسب طبيعة هذه الفئات .

- المقترحات التطويرية لتعليم ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية :

- توفير مصادر متنوعة لتمويل معاهد التربية الخاصة وبرامج الدمج بالمملكة العربية السعودية تكفي لتلبية متطلبات برامج تعليم ذوي الإعاقة، حيث تشير النتائج إلى وجود قصور في الميزانيات اللازمة لتوفير تجهيزات ومتطلبات تعليمهم .

- تفعيل الشراكات المُجتمعية من خلال إسهام المؤسسات غير الربحية لتوفير الموارد الماديَّة والمالية اللازمة لتوفير متطلبات تعليم ذوي الإعاقة، حيث تشير النتائج إلى عدم كفاية الميزانية المدرسية المُخصصة لذلك .

- إيجاد آلية واضحة لقبول الطلبة عند عدم توافر معاهد أو برامج دمج قريبة من أماكن سكنهم، حيث أظهرت النتائج أن هناك موافقة بدرجة منخفضة بين أفراد عينة الدراسة على وجود مثل تلك الآليات .

- تعزيز مستويات أداء مدارس ومعاهد تعليم ذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية، وذلك من خلال الدورات التدريبية وورش العمل لقيادات تلك المدارس والمعاهد، مما يُساهم في رفع مستويات الأداء والفعالية، حيث أشارت النتائج إلى قلّة تأهيل معلمي التربية الخاصة وتدريبهم بشكل عام،

وفي مجال استخدام التقنية الحديثة بشكل خاص .

- التعاقد مع بيوت الخبرة والمتخصصين لعمل الصيانة الدورية للمباني، وللأجهزة والمعدات الخاصة بتعليم ذوي الإعاقة .

- التنويع في أساليب التدريب والتثقيف للمعلمين، والطلبة، وأولياء الأمور، وتفعيل ورش العمل، لتحقيق مشاركة الأفكار، وتبادل الخبرات، والاستفادة من تدريب الأقران، والتعلُّم النشط، والأشكال التعاونية للتطوير المهني .

- الاهتمام بالبحث العلمي لتطوير إعداد المعلِّم، وطرق التدريس التي تواكب التطورات التقنية، واستخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم، بالإضافة إلى إيجاد مقاييس لتشخيص حالات الطلبة ذوي الإعاقة بما يتناسب وبيئة المملكة العربية السعودية .

- الاستفادة من التجارب العالمية، من حيث استخدام المقاييس الرسمية والاختبارات التشخيصية الملائمة، بعد تقنينها على بيئة المملكة العربية السعودية .

- تطبيق الاتجاهات الحديثة في تعليم ذوي الإعاقة مثل استخدام التقنية الحديثة وتوظيفها بشكل ناجح، وتطوير الوسائل التعليمية بما يتوافق مع طبيعة ونوع كل إعاقة لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة .

- تطبيق نظام المدرسة الافتراضية لتعليم ذوي الإعاقة وهي " مدرسة تعتمد التقنية لتوفير إمكانية تنفيذ دروس يقدَّم فيها المحتوى التعليمي عن بُعْد، مع إمكانية تخزين هذه الدروس وحفظها، والرجوع إليها لاحقًا للاستزادة، وتمتاز المدرسة الافتراضية بأنها تُتِيح المجال للتواصل عن بُعْد، كما تُتِيح الفرصة أمام المعلم والطلبة لعقد لقاءات متزامنة أو غير متزامنة عبر دروس تقدَّم في أي وقت ومن أي مكان" (الأحمري، ٢٠١٩، ٣١٧) ، حيث أن للمدرسة الافتراضية عددًا من المميزات وهي كالتالي :

- تلعب دورًا هامًّا في معالجة الفروق الفردية والتي تظهر بوضوح بين الطلبة ذوي الإعاقة بمختلف فئاتهم، حيث تستطيع تنويع طرق وأساليب التعليم بما يناسب كل المتعلمين، خاصة إذا كان هناك اختلاف واضح بينهم في القدرات مما يجعل إخضاعهم جميعًا لطريقة تعليمية واحدة غير مجدٍ .
- تفيد في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الأنماط السلوكية المرغوب فيها وإكسابهم المفاهيم المعقدة .
- تساعد في التغلب على الانخفاض في القدرة على التفكير المجرد للطلبة ذوي الإعاقة وذلك بتوفير خبرات حسية مناسبة .
- تلعب دورًا هاما في تشويق الطلبة ذوي الإعاقة وزيادة دافعيتهم وإقبالهم على التعلم ، حيث تركز على أهمية التعزيز على عملية التعليم عن طريق التغذية الراجعة .
- تساعد على تكرار الخبرات وتجعل الاحتكاك بين الطالب ذي الإعاقة وبين ما يتعلمه احتكاكًا مباشرًا بشكل فعّال وهذا يُعّد مطلبًا تربويًّا تفرضه طبيعة الإعاقة .
- توفير مثيرات خارجية قوية تعوض الضعف في مثيرات الانتباه لدى الطلبة ذوي الإعاقة .
- تساعد على زيادة التحصيل وتكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلبة ذوي الإعاقة .
- تساعد على اكتساب الطلبة ذوي الإعاقة للمهارات الأكاديمية اللازمة لتكيفهم مع المجتمع المحيط بهم عبد الحليم (٢٠١٧) و قوراري (٢٠٢٠) .

- توصيات الدراسة :

١- تطبيق المقترحات المذكورة من خلال مشاركة الميدان التربوي في صنع القرارات المتعلقة بتعليم ذوي الإعاقة .

٢- تـوفير المـوارد الماليـة اللازمـة لتحـسين أداء بـرامج التربيـة الخاصـة مـن خـلال وضـع آليـات واضـحة تـسهم فـي اشـراك القطـاع الخـاص والمؤسـسات المجتمعية .

٣- الاهتمـام بالبحـث العلمـي فـي مجـال تعلـيم ذوي الإعاقـة، والتوسـع فـي الاتجاهـات التربويـة الحديثـة التـي تـسهم فـي زيـادة كفـاءة العمليـة التعليميـة لهذه الفئة .

٤- إجـراء دراسـات أخـرى لواقـع تعلـيم ذوي الإعاقـة مـن وجهـات نظـر عينـات أخـرى فـي الميـدان التربـوي؛ لتـشكيل تـصور شـامل عـن جوانـب الـضعف التي تحتاج إلى معالجة وتحسين .

٥- إجـراء دراسـة مستفيـضة حـول جـدوى نظـام المدرسـة الافتراضـية لتعلـيم ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية .

المراجـع

أولاً: المراجع العربية :

- **الأحمـري، أحمـد بـن سـعيد.** (٢٠١٩) : الفـصول الافتراضـية بـين النظريـة والتطبيـق: دراسـة لتجربـة المدرسـة الافتراضـية الـسعودية. المجلـة العربية للآداب والدراسات الإنسانية ، ٦ ، ٣١١ - ٣٣٨ .

- **الأصـقه، عبيـر سـليمان.** (٢٠١٩) : الـصعوبات التـي تواجـه الهيئـة الإداريـة والتعليميـة فـي مـدارس الـدمج بمدينـة الريـاض. المجلـة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ٦ ، ١٠٥ - ١٤٤ .

- **أبـو المواهـب، منـى.** (٢٠١٦) : معـايير جـودة بـرامج الـدمج لـذوي الإعاقـة فـي المـدارس العاديـة بمنطقـة الجـوف بالمملكـة العربيـة الـسعودية، المجلـة العلميـة لكليـة التربيـة- جامعـة أسـيوط، ٣٢ (١) ، ٤١٤ ، ٤٣٨ .

- **أبو نيان، إبراهيم؛ والجلعود، هيا.** (٢٠١٦) : المشكلات التي تواجه برامج صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بمدارس البنات في مدينة الرياض. مجلة التربية الخاصة والتأهيل ، ٣ (١١) ، ١ -٥٤ .

- **أحمد، مها أحمد صادق.** (٢٠١٨) : درجة استخدام معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة لمستحدثات تكنولوجيا التعليم ومعوقات استخدامها. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الهاشمية، الأردن.

- **إدارة خدمات الطلاب.** (٢٠١٩) : إحصائية الإدارة العامة للتعليم بالرياض .

- **بن نوح، أروى؛ عبدالله ؛ و تركستاني، مريم حافظ.** (٢٠١٧) : مشكلات التلميذات الصم وضعيفات السمع في مدارس الدمج الابتدائية من وجهة نظر المعلمات بمدينة الرياض. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٥ (١٨) ، ٤٧ - ٨١ .

- **الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض :** تعميم رقم ٥٥٠٣٢ وتاريخ ١٤٣٩/١١/٩هـ بشأن المختصات المالية لمعاهد وبرامج دمج التربية الخاصة في الميزانيات التشغيلية السنوية .

- **بلعوص، رنيم؛ والمغربي، رائدا.** (٢٠١٨) : واقع التقنيات المساندة لذوي صعوبات تعلّم القراءة والكتابة في غرف مصادر المدارس الابتدائية الحكومية بجدة. المجلّة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ٣، ٤٦- ٧٧ .

- **داود، سليمان حمودة محمد.** (٢٠١٧) : خصائص ومواصفات معلم التربية الخاصة في ضوء خصائص التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة. المجلة الدولية للدراسات النفسية التربوية ، ١(١) ، ١ - ٣٤ .

- **الحربي، ماجد زيد.** (٢٠٢٠) : المشكلات الإدارية والتعليمية في برامج الدمج بمدارس القصيم من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة. مجلة كلية التربية، ٢٧(١٠٦) ، ١ - ٤٢ .

- **خطة التنمية العاشرة** (٢٠١٥-٢٠١٩) : تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٠/٢/١٢ على الرابط التالي :

- **الزارع، نايف بن عابد.** (٢٠١٦) : جودة عملية التشخيص في مراكز ومعاهد التربية الخاصة في ضوء معايير مجلس الأطفال غير العاديين في محافظة جدة. مجلة التربية الخاصة والتأهيل،٣ (١٢) ، ٣٠- ٦٣ .

- **الزهراني، علي حسن.** (٢٠١٨) : واقع ومشكلات تقييم وتشخيص التلاميذ الصم وضعاف السمع بمعاهد وبرامج التربية الخاصة من وجهة نظر الأخصائيين والمعلمين. مجلة التربية الخاصّة والتأهيل، ٦ (٢٢) ، ١ - ٣٤ .

- **الزهراني، عبدالله علي؛ والغامدي، فيصل علي.** (٢٠١٩) : درجة تطبيق الميزانية التشغيلية بمدارس محافظة المخواة من وجهة نظر قادة المدارس. المجلة العلمية لكلية التربية- جامعة أسيوط، ٣٥ (١٢) ، ١١٨- ١٣٩ .

- **السالم، ماجد.** (٢٠١٧) : واقع تطبيق المعلمين لتقنية الواقع الافتراضي بمعاهد الأمل وبرامج دمج الصم وضعاف السمع بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٨(٣)، ٤٧٨- ٥٠٦ .

- **السيسي، أريج.** (٢٠١٧) : هيكل تنظيمي مقترح لمدارس التعليم العام المطبقة لنظام الدمج بالمدينة المنورة. مجلة كلية التربية- جامعة طيبة بالمدينة المنورة، ١٢٥، ٢٩٩- ٣٤١ .

- **الشمري، ابتسام غضبان.** (٢٠١٩) : الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٩(٣١)، ١١٢-١٤٤ .

- **الشهري، سارة.** (٢٠١٦) : أثر استخدام المعمل الافتراضي (كروكودايل) في تنمية مهارات عمليات العلم التكاملية لطالبات الصف الثالث الثانوي في مقرر الكيمياء بمدينة الرياض. عالم التربية، ١٧(٥٥)، ١ - ٥٥ .

- **عبد الحليم، الشيماء فتحي.** (٢٠١٧) : الواقع الافتراضي والأطفال ذوي صعوبات التعلم. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال- جامعة المنصورة، ٣ (٤) ، ٦٠٣ - ٦٣٤.

- **العثمان، إبراهيم بن عبد الله.** (٢٠١٩) : الكفايات التعليمية اللازمة للطلاب المعلمين في مجال التربية الخاصة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الخاصة. المكتبة السعودية الالكترونية، تم الاسترجاع بتاريخ (٢٠١٩/٣/١٨) على الرابط التالي: https://www.almanhal.com /

- **العطار، محمد محمود.** (٢٠١٥) : دمج الأطفال المعاقين في المملكة العربية السعودية في ضوء تجارب بعض الدول الأجنبية. مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية ، ٢ ، ٨١ - ١١٨ .

- **قوراري، صونية.** (٢٠٢٠) : فعالية التعليم الالكتروني عند الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ٤ (١١)، ١٤٧ - ١٦٩ .

- **المالكي، نبيل.** (٢٠١٧) : معوقات تطبيق الدليل التنظيمي والاجرائي لمعاهد وبرامج التربية الخاصة كما يدركها العاملون فيها. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٥ (١٧) ، ٤٩ - ٨١ .

- مكتب تحقيق الرؤية بوزارة التعليم. مبادرات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ لوزارة التعليم. تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠١٩/١/٢٥ على الرابط التالي:https://www.yesser.gov

- **مجلس الشورى.** ١٤٣٨/١/١٧هـ : توصيات مجلس الشورى جلسة رقم ٥٦. تم الاسترجاع بتاريخ (٢٠١٩/٣/١٨) على الرابط التالي: https://www.shura.gov.sa

- **النهدي، غالب و العرجي، فهد و عبدالحميد، أيمن. (٢٠١٧)** : واقع تأهيل معلمي التربية الخاصة في ضوء الكفايات اللازمة لمعلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٥ (١٩) ، ٩ – ٤٥ .

- **الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠١٨)** : مسح ذوي الإعاقة. تم الاسترجاع بتاريخ (٢٠١٩/٣/١٨) على الرابط التالي: https://www.stats.gov.sa/

- **وزارة التعليم** : تعميم رقم ١٥٦٩٣١، وتاريخ ١٤٣٩/٢/٢هـ بشأن ترتيبات إسناد عقود نقل ذوي الاحتياجات الخاصة لشركة تطوير لخدمات النقل التعليمي، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/١٤ على الرابط التالي: https://www.moe.gov.sa/

- **وزارة التعليم** : تعميم رقم ٣٠١٦٠٣ وتاريخ ١٤٣٦/١٢/٢٣هـ، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/١٤ على الرابط التالي: https://twitter.com/

- **وزارة التعليم. (١٤٣٧هـ)** : الدليل التنظيمي للتربية الخاصة. تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠١٩/١٢/٣م على الرابط: https://departments.moe.gov.sa/

- وزارة التعلـــيم. (١٤٣٧هـ) : الـــدليل الاجرائـــي للتربيـــة الخاصـــة. تـــم الاسترجاع بتاريخ ٢٠١٩/١٢/٤م على الرابط التالي :
- https://edu.moe.gov.sa/Taif/Sections/EducationalAffair/Pages/Special_Edu.aspx

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- American Psychological Association, ***Individuals with Disabilities Education Act (IDEA).*** Retrieved on 18/2/2020 at the following link:https://phys.org/
- **Bouillet, D. & Mirošević, J. (2016) :** Students with Disabilities and Challenges in Educational Practice, ***Croatian Journal of Education,*** 17, 11-26.
- **Imaniah, I. & Fitria, N. (2018) :** Inclusive Education for Students with Disability, ***SHS Web of Conferences,*** 42, 1-5.
- **Francisco, M. & Hartman, M. (2020) :** Inclusion and Special Education, ***Education, Science,*** 10, 1-17.